وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الدكتور يحي فارس المدية

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

آليات التلقي في النص الأدبي مقاربة معرفية وجدانية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة –أنموذجا–

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والآدب العربي

تخصص:تعليمية اللغات

إعداد الطالبتين:

- ✓ إكرام سراي
- ✓ رانيا محمد الصغير

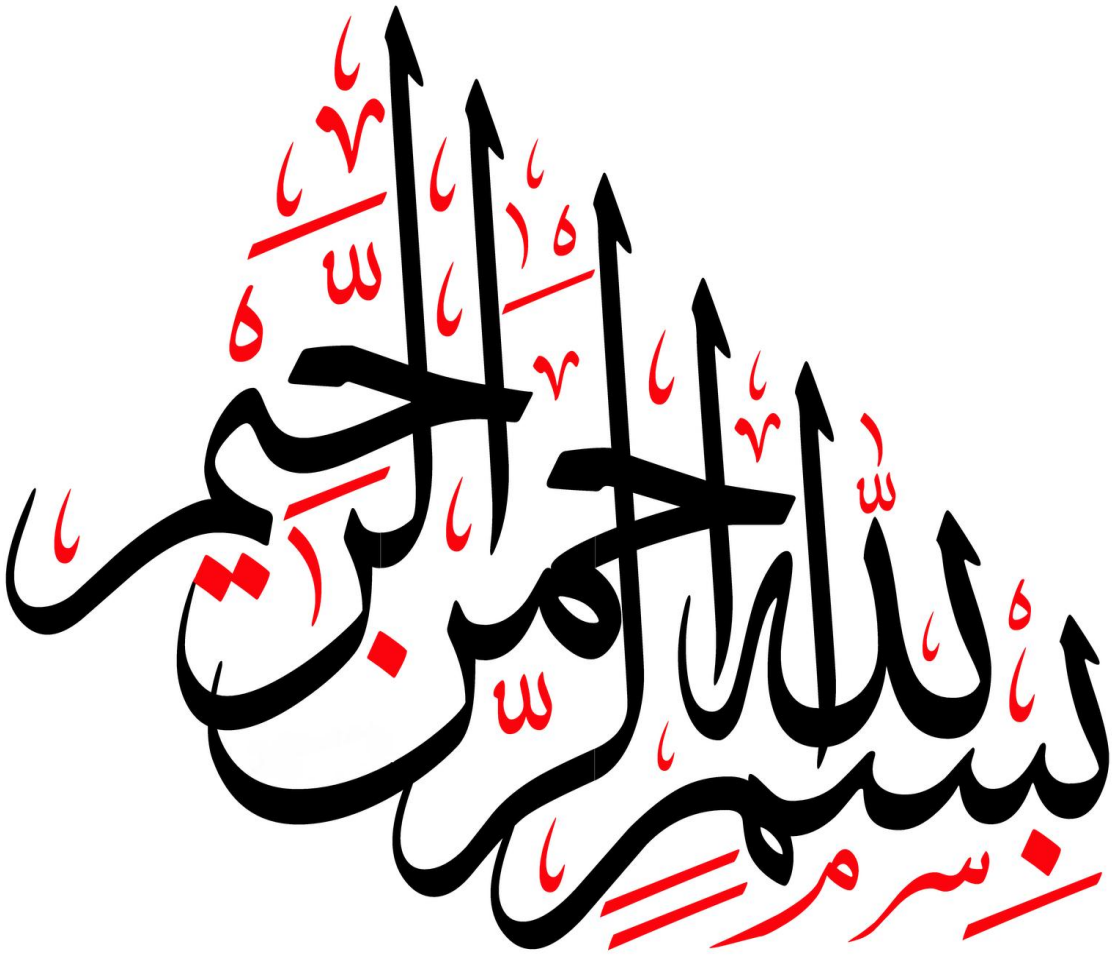
إشراف الأستاذ:

د. عبد السلام بن علية

لجنة المناقشة

د. مختار الهيصاك	جامعة يحي فارس المدية	رئيسا
أ.د عبد السلام بن علية	جامعة يحي فارس المدية	مشرفا ومقررا
د.. عبد القادر واكد	جامعة يحي فارس المدية	مناقشا

السنة الجامعية:2023_2024


بسم الله الرحمن الرحيم



الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات الذي أعاننا ومنحنا الإرادة والعزيمة، بذكره تتنزل الرحمات وبشكره تزيد الخيرات، الحمد والشكر له أولا على توفيقه لنا في انجاز هذا البحث.

انطلاقا من قوله تعالى { ومن يشكر فإنما يشكر لنفسه } سورة لقمان- الآية**11.**

نتقدم بأرقى عبارات الاحترام والتقدير والشكر لفضيلة الدكتور البروفيسور بن علية عبد السلام الذي رافقنا في إعداد هذا العمل منذ أن كان فكرة إلى أن أصبح على هيئته هذه، كما نقدم شكرنا الخالص للأستاذين المناقشين.

كما لا يفوتنا أن نشكر أساتذة قسم اللغة والأدب العربي، وكل من علمنا وقدم لنا معرفة نافعة طيلة مشوارنا الدراسي. وكل من مد لنا يد العون ولو بالكلمة الطيبة.

إهداء:

إلى من أهدياني الحياة وأنارا لي طريق الأمل.

إلى من شقا لي درب الكفاح ومنحاني النجاح.

إلى من كانا و سيبقى مقلتاي لأرى نور الحياة.

إليكما يا أبي وأمي أهدي نجاحي.

والنجاح بالنسبة لي ليس أن آخذ الشهادة، نجاحي هو أني رسمت الابتسامة على وجهيكما.

وسأستمر في النجاح لعلي أعيد شطرا من تعب قدمتموه لي دهرا وأعلو أكثر لتمشيا رافعين رأسيكما فخرا وتقولا هذه ثمرة تعبنا.

أبي الغالي قد كتبت لك يوما أني سأحقق لك حلما.

وها أنا أخطو أول خطوة لأستلم منك المشعل.

وكما وعدتك لن يمحى اسمك من تاريخ تعليمك.

فأنا سأخطو خلف خطاك و سيقال ها هي الأستاذة في صورة أبيها.

أمي الحبيبة يا من أنت من القلب قريبة، أمام اسمك تسقط كل الكلمات وتتبعها الدموع ويأبى قلمي أن يكتب خوفا من أن يضع لمحبتك حدا، فالكلمات مهما كانت كثيرة لن تمنح حنانا كعناقك يا أمي فنجاحي هذا بفضلك أنت.

أختي الجميلة "نهال" أولا مبارك لك النجاح في شهادة الليسانس، ثانيا أنت توأمي وحبيبتي وصديقتي وقلبك ملجأ آمن لقلبي ولن أهدك نجاحي فقط بل حياتي كلها هدية لك.

أخي الوحيد يا قرة عيني لست أنا التي أنجح اليوم وإنما أنت، منك تعلمت التحدي وإليك أهدي هذا التخرج.

إلى صغيرتاي مرام وأنفال خذا هذا النجاح قدوة لكما لعلي يوما أراكما في نجاحي هذا.

ولا أنسى إهدائي لكل من كان له لمسة في مذكرتي هذه وإلى أولئك الذين دعموني بالكلمات الطيبة والمحفزة.

رانيا

إهداء:

بسم خالقي وميسر أموري، له كل الحمد والامتنان لم تكن الرحلة قصيرة ولا ينبغي لها أن تكون، لم يكن الحلم قريبا والطريق محفوظا بالتسهيلات "لكني فعلتها".

أهدي تخرجي هذا إلى من أحمل اسمه بكل فخر، إلى من حصد الأشواك من دربي ليمهد لي طريق العلم "أبي الغالي"، بعد فضل الله ما أنا عليه يعود إلى أبي، الرجل الذي سعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه.

أقدم هذا العمل إلى التي قال في حقها صلوات الله عليه و سلامه أمك ثم أمك ثم أمك، من ربتني وأنارت دربي وأعانتني بالدعوات "أمي الغالية".

إلى اخوتي سارة ومحمد وهديل أنار الله طريقكم وسدد خطاكم.

إلى من تقاسمت معي حلو الحياة الدراسية ومرها صديقتي التي كانت نصفي الآخر "مروة حباش".

إلى التي عرفت معنى سعادة النجاح بواسطتها رفيقتي في هذا العمل كاتبة المستقبل "الفراشة رانيا".

إلى أختي التي لم تنجبها أمي ابنة خالتي وسام أسعدك الله في حياتك.

أهدي هذا العمل وهذا النجاح إلى جميع من احترمني وقدرني قريبا كان أو بعيدا رأسهم معلمي في الابتدائي الذي اعتبرته أبي الثاني "جبيرش أحمد" جعلك الله قدوة لي.

إكرام

مقدمة

يتميز التعليم الثانوي عن غيره من المراحل بعدة مميزات ذلك أنه إذا كانت مراحل التعليم الأولى (الابتدائي والمتوسط) تنظر في الملكة اللغوية، فإن التعليم الثانوي يهدف من الناحية اللغوية نحو تكوين المتعلم في عدة نواحي (معرفية/ وجدانية)، وذلك باتخاذ النصوص الأدبية وسيلة لذلك. و من هذا المنطلق أردنا أن نخوض من خلال بحثنا في هذه المسألة التي تعد هامة جدا، إما على المستوى المعرفي أو على المستوى الوجداني. و بالتالي فقد جاء بحثنا وفق هذا العنوان "آليات التلقي في النص الأدبي –مقاربة معرفية وجدانية– السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا."

كما نهدف من خلال بحثنا هذا إلى توضيح آليات التلقي لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة من خلال النص الأدبي، وابراز المقاربة المعرفية والوجدانية ما يبني كفاءتهم. ومن هذا المنطلق نطرح الاشكالية التالية:

❖ **ما أهمية المقاربة المعرفية والوجدانية في إطار تلقي النص الأدبي؟**

وقد تفرعت عن هذه الاشكالية عدة أسئلة منها:

- ✓ ما هي آليات التلقي؟
- ✓ ما مدى بروز المقاربة المعرفية والوجدانية في النص الأدبي؟
- ✓ ماذا يمثل النص الأدبي بالنسبة إلى التلقي؟.

و نفترض أن النص الأدبي هو وسط لاستثمار آليات التلقي، وتمثل هذه الأخيرة العمليات العقلية بالنسبة للمتعلم، كما أن التلقي هو عنصر فعال في فهم النص الأدبي، مما يبرز لنا مقاربتين المعرفية التي تمثل كمية المعارف والوجدانية التي هي الدافع النفسي.

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا خطة وهي كالتالي:

-**الفصل الأول وهو القسم النظري**، والذي يندرج تحته ثلاثة مباحث فالمبحث الأول معنون بـ "النص الأدبي (مفهومه، أهميته، مكوناته، منهج التعامل معه) والمبحث الثاني موسوم بالتلقي (مفهومه، نظريته، عناصره، أطروحاته) أما المبحث الثالث الذي جاء بعنوان المقاربة المعرفية والمقاربة الوجدانية.

الفصل الثاني هو القسم التطبيقي، تمثل في ثلاث مباحث: المبحث الأول عنوانه التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، والمبحث الثاني عنوانه آليات تلقي النصوص الأدبية دراسة ميدانية. أما المبحث الثالث عنوانه استبيان إحصائي. وقد أنهينا بحثنا بخاتمة تطرقنا فيها إلى أهم النتائج النظرية والتطبيقية والتي كانت عبارة عن تأكيد للفرضيات التي طرحت في المقدمة وقدمنا فيها أيضا بعض المقترحات.

وقد اعتمدنا في هذا البحث على المنهج الوصفي القائم على التحليل والاستقراء والاحصاء لملائمته طبيعة الموضوع وأهدافه، خاصة في الجانب التطبيقي حيث قمنا باستقراء النصوص الأدبية في الكتاب المدرسي وحللنا الملاحظات التي دوناها من خلال دراستنا الميدانية وكذلك استخدمنا الاحصاء في تحليل إجابات الاستبانة.

وفي الأخير نتقدم بجزيل الشكر والعرفان لأستاذنا المشرف البروفيسور "عبد السلام بن علية" الذي رافقنا طيلة هذا البحث العلمي، ولم يبخل علينا بتقديم المساعدة المادية من كتب ومراجع، والمعنوية من تحفيز وتشجيع. جزاه الله خيرا وثبته وأعانه على نشر العلم. كما نتقدم بشكرنا الخالص لأعضاء اللجنة المناقشة، لكم منا كل التقدير والاحترام.

الفصل الأول

الجانب النظري

المبحث الأول: النص الأدبي (مفهومه، اهميته، مكوناته، منهج التعامل مع النص الأدبي)

1- مفهوم النص الأدبي :

1-1. مفهوم النص في اللغة والاصطلاح:

النص كلمة شائعة لدى الجميع لكن محتواه – وإن عرف – يبقى فيه جانب من المجهول، ورغم تعدد الدراسات والبحوث إلا أنه بحر لا يمكن الإلمام بما في قاعه ولكن الجزء الأكبر منه قد فصل فيه العلماء وألف فيه الباحثون والنقاد، فتعددت آراؤهم وتنوعت رؤاهم واختلفت وجهات نظرهم في تحديد تعريف للثنائية(النص والأدب) أو ما عرف بالنص الأدبي ومن التعاريف التي ذكرها العلماء والنقاد واللغويون نجد :

أ/التعريف اللغوي :

بعد البحث في المعاجم اللغوية العربية الخاصة في تقصي مادة نصص اتضح لنا أنها تتقاطع في نقطة واحدة ألا وهي الرفعة و العلو ، ويتضح ذلك من خلال ما يلي:

" ورد في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي (ت175هـ) بأن مصطلح النص مأخوذ من نصص فيقول :<< نصصت الحديث إلى فلان نصا >> أي رفعته والمنصة التي تقعد عليها العروس ونصصت ناقتي دفعتها في السير والنصنصة إثبات البعير ركبته في الأرض ، وتحركه إذا همّ بالنهوض ، ونصصت الرجل استقصيت مسألة عن الشيء .

نص ما عنده أي استقصاه ."[1]

---

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي ،معجم العين ،تحقيق عبد الحميد الهنداوي، دار الكتب العلمية ، بيروت ،لبنان ، ط1 ، 2003 ، مادة(ن ،ص ،ص)، صفحة 228.

إن تعريف الخليل الذي يدل على الرفعة والعلو يتقاطع مع تعريف آخر وهو للزمخشري (538هـ) فقد تكلم عن مادة نصص بنفس المعنى فقال في كتابه أساس البلاغة "نصص الماشطة، تنص العروس فتقعدها على المنصة وهي تنص عليها أي ترفعها، وانتص السنام ارتفع وانتصب...نُصَ فلان سيدا: نصب ...ونصصت الرجل إذا أخفيته في المسألة و رفعته إلى حدّ ما عنده من العلم حتى استخرجته .وبلغ الشيء نصه أي منتهاه ."[2]

أما ابن منظور(711هـ) في لسان العرب فذهب إلى أن النص: "رفعك الشيء نص الحديث ينصه نص رفعه، وكل ما أظهره فقد نص ...نص الحديث إلى فلان أي رفعه... و نصصت المتاع إذا جعلت بعضه على بعض وكل شيء أظهرته فقد نصصته..."[3]

حين نستمر في تتبع أثر مادة نصص في كتاب لسان العرب لابن منظور نجد أنه يعني بها العلو كما قد أشار إلى تعدد معانيها اللغوية تماما كما جاء في بقية المعاجم العربية .

إذن من كل ما سبق نستخلص أن المادة المعجمية كلها تصب في مصب واحد وهو أن النص يعني العلو والظهور و الرفعة .

ب/التعريف الاصطلاحي :

إن التعريفات تختلف بحسب كل عالم وكل باحث لأن البيئة الاجتماعية أو العوامل الخارجية لها تأثير على رأي الدارس، فكل باحث له ثقافته وله معارفه السابقة

---

[2] الزمخشري ، أساس البلاغة ،تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،بيروت –لبنان ط1 ، ج2، 1998،ص275.

[3] ابن منظور ، لسان العرب ، دار صادر بيروت–لبنان، ط4، س1997، مادة(ن ،ص ،ص).

يبني عليها تعريفا للمصطلح الواحد. وهذا يدفعنا للإطلاع على بعض التعاريف التي قدمها العرب والغرب عن النص ، نبدأ بـ:

***النص عند العرب :**

-**النص عند خولة طالب الإبراهيمي:**"النص هو شكل وصورة في وقت واحد، إنه محتوى وبنية لغوية تؤدي وظيفة تبليغية، كما تؤكد أن النص من المنظور اللساني هو تشكيل لغوي يكتسب صفة النص أو طبيعته النصية ويكون مشكلا من شبكة من العلاقات التي تتمحور وفق محورين: محور أول وهو محور تتسلسل فيه الوحدات اللغوية المكونة للنص في العلاقات النصية الداخلية التي تضبطها أحكام النحو والمنطق، ومحور ثان هو محور المناسبة المعنوية المرجعية حيث تربطه بالمحيط علاقات معينة تؤدي أغراضا ومقاصد معينة، والملتقى علاقات تتدرج كلها ضمن مفهوم التماسك، حيث أن مؤشرات التماسك علاقات لغوية ظاهرة في النص تلك المتمثلة في الروابط وشبكة المضمرات وعلامات الإعجام والتنقيط والتنغيم .... "[4]

***النص عند الغرب :**

-"**النص عند رولان بارت** : النص نشاط وإنتاج ...النص قوة متحولة تتجاوز الأجناس والمراتب المتعارف عليها لتصبح واقعا نقيضا يقاوم الحدود وقواعد المعقول والمفهوم، إن النص- وهو يتكون من نقول منتظمة وإشارات وأصداء لغات وثقافات عديدة- تكتمل فيه خريطة التعدد الدلالي، إن النص مفتوح ينتجه القارئ في عملية مشتركة لا مجرد

[4]عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية ،للسنة أولى ماستر، تخصص تعليمية اللغات، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ، جامعة يحي فارس ، السنة الجامعية 2020\2021 الصفحة 27\28.

استهلاك، هذه المشاركة لا تتضمن قطعية من البنية والقراءة وإنما تعني اندماجهما في عملية دلالية واحدة ، فممارسة القراءة إسهام في التأليف"[5] .

ومن هنا يتضح لنا أن تعريف النص في الضفة الأخرى يختلف نوعا ما عنه في الضفة العربية، ورغم الاختلاف الواضح إلاّ أنهما يشتركان في أن النص هدفه التواصل وأنه لا يتوقف عند حد كونه فقرة أو مجموعة كلمات وإنما يتعدى إلى أن يكون علامات ورموز ،ويمكن أن تكون الجملة الواحدة نصا .

2.1.1.مفهوم الأدب في اللغة والاصطلاح:

أ/التعريف اللغوي :

وردت مادة أدب في معجم العين للخليل بن أحمد الفراهيدي بمعانٍ مختلفة بحيث نجده يعرفها كالتالي:"أدب: رجلٌ أديبٌ مؤدّبٌ يؤدب غيره ويتأدب بغيره. والآدِب: صاحِبُ المَأْدُبة، وقد أدَبَ القَومُ أدباً، وأَدَبتُ أنا. و المأدبة : المرأة التي صُنِعَ لها الصَنِيع ."[6]

ونجد أيضا في لسان العرب لابن منظور فيقول "...ومَأْدُبَة أراد بِهِ الصَنِيع يَصنعه الرّجل ، فيَدْعُو إليهِ الناسَ، يُقالُ مِنْه : أدَبْتُ على القَومِ آدِبُ أدْباً، وَرَجُلٌ آدِبٌ..."[7]

ومن هذا نرى أن مادة أدب تعني العمل الجميل والصالح .

ب/التعريف الاصطلاحي :

توسع العديد من الباحثين في تعريف الأدب اصطلاحا ومن بين هذه التعاريف نجد "أن الأستاذ عمر فروخ يلخص معنى الأدب في كتابه: تاريخ الأدب العربي –الجزء الأول

---

[5]محمد حسن سعيد البحيري ، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات الشركة المصرية العالمية للنشر، ط1، مصر،1997 ، صفحة 113.

[6] الخليل بن احمد لفراهيدي ، معجم العين ، مادة أدب

[7]ابن منظور ، لسان العرب ، مادة أدب ، صفحة 23

ص 42- فيقول: تدل كلمة الأدب على معان متعددة منها دعوة الناس إلى مأدبة الطعام، ومنها تهذيب النفس وتعليمها، ومنها الحديث عن المجالس العامة، ومنها السلوك الحسن، ومنها الكلام الحكيم الذي ينطوي على كلمة أو موعظة حسنة أو قول صائب. وأما المعنى المقصود هنا فهو الذي يطلق على مجموع الكلام الجيد المروي نثرا وشعرا. والأديب هنا هو الذي يتذوق الأدب ويقدر على الإنتاج الأدبي ".[8]

وبعد أن توصلنا من خلال التعريف اللغوي والاصطلاحي للأدب أنه تقويم السلوك وغرس القيم وتغيير التفكير، وهو إنتاج يُعبِّر فيه الكاتب عن نفسيته أو يرصد فيه أحداث وأحوال الغير يحدث تغييرا في القارئ بقصد أو بغير قصد .فإنه يمكننا الآن التطرق إلى مفهوم النص الأدبي.

3.1.1.مفهوم النص الأدبي :

قد تطرق الكثير من الباحثين إلى مفهوم النص الأدبي ومن بينهم عبد المالك مرتاض الذي قال "إن النص الأدبي ليس مجرد تفاحة نلتهمها بشره، ثم لا نكاد نفكر في الشجرة التي أثمرتها، بل إنه روح ونفس وقبس وجمال وحكمة ولغة .....النص هو كالقدر والكتابة هي الكتاب قابعا بين كلماتها حيث تضحكك أو حين تبكيك ،أو حين تؤذيك وعلى هذا فإن النص الأدبي عبارة عن قطع مختارة من التراث الأدبي يتوفر فيها الجمال وتعرض فكرة متكاملة أو عدة أفكار مترابطة .....وبذلك يكون النص الأدبي بمختلف

[8]مصطفى خليل الكسواني وآخرون، في تذوق النص الأدبي، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010، ص 16\15 .

أنواعه من الوسائل الأكثر نجاحا للوصول بالمتعلم إلى جملة المعارف والقيم التي يجسدها النص الأدبي لما يتضمنه من أفكار و تعابير وما يجوزه من أبعاد إنسانية ."[9]

وبهذا نجد أن النص الأدبي هو تشكيل لغوي مختار من النصوص التراثية يُنتقى بحسب القيم والأخلاق التي نريد ترسيخها في القارئ .كما أن النص يكون شبكة علاقات بحيث أنه يقوم على تسلسل وحدات لغوية المكونة للنص، وهذا ما أراده عبد المالك مرتاض إيصاله من المقولة التي ذكرناها سابقا، فالنص الأدبي نظام ونسيج وليس مجرد حروف وكلمات متتابعة. كما تجدر الإشارة إلى أن النص الأدبي هو منطلق الإنتاج بحيث من خلال تلقي النص وهضمه يمكن للقارئ الارتقاء إلى مرحلة إنتاج النصوص.

2.أهمية النص الأدبي :

وإذا تحدثنا عن أهمية تدريس الأدب فإننا نجد له غايات بعيدة "فقراءة النصوص الأدبية ودراستها عددا من السنين يولد لدى المتعلم القدرة على تذوق الأدب تذوقا عميقا يمكنه من أن يختار بحكمة ودراية ما يريد رؤيته ، لهذا فقد أدرك المربون أهمية الأدب وأخذوا ينظرون إليه نظرة شاملة يحيطون فيها بكل ما يتعلمه الطلبة من فنون في مراحل التعليم المختلفة ،ومن أهميته أيضا أنه يهذب ميول الطلاب و يربي شخصياتهم بما تشبعه النصوص الأدبية من معان سامية تؤثر في نفوسهم وتوقظ شعورهم وحسهم الفني "[10]

ومن هنا يمكننا القول بأن أهمية النص الأدبي تكمن في كونه سندا بيداغوجيا يحتوي على قيم اجتماعية وأخلاقية ودينية وإنسانية ...وغيرها من القيم . كما أن النص

---

[9] روميسة التجاني،فاطمة الزهراء الساكر،النص الأدبي الجزائري وتلبيته حاجات التلاميذ دراسة تطبيقية (السنة الأولى متوسط نموذجا)،مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمّة لخضر، الوادي ، السنة الجامعية 2016\2017م،ص 16

[10] المرجع السابق،ص 18

الأدبي له دور في تعليم اللغة والأدب للمتعلمين من خلال إكسابهم مجموعة من المهارات تمكنهم من الارتقاء بمستوى تفكيرهم، ويساعدهم على إثراء رصيدهم اللغوي والمعرفي من خلال النصوص.

3.مكونات النص الأدبي:

يحتاج النص الأدبي في تكوينه إلى معايير وأسس تجعله متماسكا ومترابطا، لكي يؤدي معنى كاملا ، وينال إعجاب القارئ، وأن يكون الموضوع المقصود مقنعا وتاما، لذا فالنص الأدبي دون هذه المكونات لا يعتبر نصا أدبيا.

وقد تمثلت هذه المكونات في الهوامش التي تهتم بواجهة النص، وكذلك لابد من موضوع يتحدث عنه فهو المركز ويُقصد به جوهر النص الأدبي، والثقافة التي تعددت فيها الآراء .

1.3.الهوامش :

"اهتمت الدراسات الأدبية بقوانين الأدب الخارجية وتتميز علوم التاريخ والنفس والاجتماع عن علم اللغة بتركيزها على الدلالة الجوهرية، كما أنها تريد معرفة ما يقوله النص الأدبي وليس يهمها الكيفية التي يقول بها النص الأدبي ما يقوله.إنها تريد أن تستكشف الحقيقة والواقع..."[11]"وطالما تمسكت نظريات الأدب والنقد، قديما وحديثا بهذه الهوامش وأفرغت النص الأدبي من محتواه الأدبي ، فجعلته لا يختلف في شيء عن الحدث التاريخي واللغوي ولا تتميز في شيء عن الظاهرة السوسيولوجية

[11] محبوب حكيم، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة لحسن الثاني عينالشق، الدار البيضاء، أيام 25\26\27 فبراير 1988، ص 40.

والسيكولوجية....و معرفة النص الأدبي لا تفيد من كل تلك العلوم إلا كما يفيد الطب من علم التشريح....، فعلم الأدب ينبغي أن يهتم بالكينونة الحية للنص الأدبي ."[12]

2.3.المركز:

"إن مركز النص الأدبي هو الأدبية ودراسة الأدبية من اختصاص الأسلوبية والإنشائية و السيمياء[13]،"أما الإنشائية فتهتم بالجوانب اللغوية ذات الطابع النفساني والثقافي، وتقتبس من علم النفس والأنثروبولوجيا وفلسفة اللغة كل ما يتعلق باللغة، إنها تقترب من علم تحليل الخطاب ومن علم السيمياء من حيث أنها ترتكز في دراستها على العلامة الإنشائية إذن حلقة وصل بين الظاهرة اللغوية والأدبية وبين ما ترمز من إليه من الخفايا المتعلقة بالبنية العالمية التي تميز ثقافة عن أخرى، وشخصية سيكولوجية عن أخرى إنها تستكنه البنية اللغوية للنص لتستخرج منها علاقة هذه البنية بالرموز الثقافية والفنية و اليسكولوجية و الاجتماعية ".[14]

"إن *التيم الأدبي يمتزج بالأسلوب الأدبي فتشابك الدلالة بالتركيب يصبح للصوت والنغم معنى من المعاني ، ولذلك يرى "تودوروف" أنه بعد عدة دراسات عن الأسلوب و التيم ، يمكن عزل العناصر الحاسمة واللبنات الأساسية في تشكيل (سجلات اللغة) بحيث ينتج حضور تلك العناصر أو غيابها نوعا أدبيا خاصا، وقد حاول حصرها في العناصر الأربعة التالية: التجريد ويقابله التجسيد.الصورة.التناص .الذاتية ويقابلها الموضوعية"[15].

---

[12]محبوب حكيم ، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي، 1988 ص 41

[13]المرجع نفسه ، صفحة 43

[14] المرجع نفسه ، صفحة 44

*التيم: من التيمة وهي الموضوع بحيث نجدها مستعملة في كتاب سحر الموضوع لحميد الحمداني ، ونجدها موضوعة كمقابل ل thème عند المغاربة خاصة في مقالات صدوق نور الدين، واستعمله سامي سويدان ليقابل thème في ترجمته لكتاب "تودوروف نقد النقد " (مقتبس من موقع الحوار المتمدن –موبايل–،التيمة : اشكالية المصطلح وامتداداته –ليلى احيمانيhttps://m.ahewar.org)

3.3.الثقافة :

"إن الثقافة تجعل من الأدبية عين الواقع وسويداء الحقيقة، فهي توحد الكيفية والماهية بين طرق الكلام والفكرة، بين مناحي القول والجوهر وغيرها...، فيصبح النص الأدبي <مشابها للحق>، وفي هذه المشابهة قدمت أقدم نظريات الأدب عند الغرب مفهومين متقاربين: يرى البعض أن مشابهة الحق في النص الأدبي هي خضوعه لقواعد النوع الأدبي ولأعراف المجتمع في الفن وتقاليده في الجمال...."[16]ويرى البعض الآخر أن مشابهة الحق هي ارتباط النص الأدبي بما يعتقده الناس أنه الحقيقة .[17]

من كل ما سبق يتضح أن النص الأدبي يتأثر تأثرا جليا بالواقع الخارجي الذي كتب فيه بحيث تطبع فيه جوانب نفسية وتاريخية واجتماعية، ما تبعده عن مضمونه الأدبي، هذه ما تعرف بالهوامش ومن هنا لابد من إنتاج نص أدبي لا تطغى عليه هذه الجوانب ليبقى النص الأدبي ركيزة الأدب ولا يخلو من القيم والأخلاق التي هي الهدف الأساسي من إنتاجه. ويرتكز النص الأدبي على الدراسة الأدبية التي تقوم بها الأسلوبية التي تكشف مسار أسلوب الكاتب وقدرته الإبداعية، أما عن العناصر اللغوية المكونة للنص الأدبي فتدرسها ما يسمى بالإنشائية التي تبحث في كل ما يتعلق باللغة ولا ننسى أن السيمياء لها دور في دراسة النص الأدبي فهو لا يخلو من علامات ورموز تكون المفتاح الأساسي في فهمه وتعرف بأنها المركز وهذان العنصران (الهوامش، والمركز) هما مكونين من مكونات النص الأدبي .إضافة إلى المكون الثالث الذي هو الثقافة وكما هو معروف أن النص الأدبي انطباع عن ثقافة مجتمع ،يسمى أيضا بالخطاب الجماعي

---

[15] محبوب حكيم ، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي ، 1988 ، صفحة 46

[16]المرجع نفسه، صفحة 50

[17] المرجع نفسه ، صفحة 51

كما أن عادات وتقاليد المجتمعات بموجب أن تدرج في نصوص أدبية تحول إلى معرفة ثقافية، ومن هنا يمكننا القول أن النص الذي يحتوي هذه المكونات هو نص أدبي محض.

4.منهج التعامل مع النص الأدبي :

إنه من الصعب أن يضع أي دارس أو باحث أو عالم وضع قواعد نهائية لضبط دراسة هذا النص والتعمق فيه والوصول إلى معرفة خفاياه."إن مثل ذلك في تقديرنا عسير جدا إن لم يكن مستحيلا، ولعل الشيء الوحيد الممكن أن يقوم به، مثل هذاالدرس أنه يضع تجربته بين أيدي القراء أو يتحدث عنها، أو يتمثل المنهج الذي يتعامل به شخصيا مع النص الأدبي"[18]

كما ترجع صعوبة تحليل النص ووضع قواعد تضبط هذا النص إلى :

1-"أن نظرة الناس تختلف، وأقصد هنا الدارين المختصين في التعامل مع النص الأدبي، باختلاف الأزمنة والأمكنة والثقافات، والمناهج التعليمية الملقنة فللتعليم العام هنا دخل ،وللمجتمع العلمي دخل ، وللعصر الحضاري دخل ...

2-حتى في حال افتراض وجود دارسين ينتمون فنيا إلى مدرسة أدبية واحدة وفلسفة أيديولوجية واحدة، وعصر حضاري واحد، فإن تفسير هؤلاء يجب أن يختلف وأن لا يتألف، ويفترق ولا يتحد لدى التعامل الفني مع نص أدبي ما .

[18]لزهاري مداس،تعليمية اللغة في دراسة النصوص الأدبية للأقسام النهائية(دراسة تطبيقية)،مذكرةماستر في اللغة والأدب العربي ، تخصص لسانيات عامة ، فرع دراسات لغوية ، قسم اللغة والأدب العربي ، كلية الآداب واللغات ،جامعة محمد بوضياف،المسيلة،السنة الجامعية 2016\2017م،صفحة 45

وهذا التفسير محكوم عليه، بهذه الصفة لأن مثل هذه الدراسة يجب أن تقوم أساسا على منطلق شخصي ذاتي، مستمد من استناد نفسي كامن، ومن قدرة إبداعية على اختراق الحجب."[19]

3-"أن النص الأدبي، الواحد يجوز أن يعالجه دارس واحد معالجتين اثنتين أو أكثر من ذلك: إما لتطور في الثقافة الشخصية وإما لتبني منهج فني (أقصد مدرسة فنية).

-إن النص الأدبي الواحد إذا درسه اثنان فإن النتائج المستخرجة منه ستكون مختلفة، لاختلاف المنهج المتبع والرؤية الشخصية لكل دارس وأن الدارس الواحد إذا درس نصا أدبيا اليوم، ثم جاء ليدرسه بعد عشر سنوات فإنه يدرسه حتما بمنهج مختلف اختلافا كبيرا أو صغيرا عن منهج التناول الأول وسينتهي تبعا لذلك ،وإلى نتائج تختلف قليلا أو كثيرا عن النتائج العلمية التي عالجها بالمنهج الأول ."[20]

"ويعلق شبلنر على هذا التعريف بأنه دائري بمعنى أنه يوضح النص بالجملة من خلال النص وأنه غير منهجي من الناحية العلمية لغموض الرمز والعلاقات التي يتضمنها واتساع الوصف، ومن ثم ينتهي إلى نتيجة، وهي أنه لا يمكن تطبيقه. ويهمنا هنا أنه تتابع، وأن الجملة جزء منه، أي أن بنية النص بنية معقدة متشابكة، وأن ثمة علاقة بين الجزء (الجملة) والكل (النص) من خلال (رمز) الأول إلى الثاني ."[21]

إن ما يتبن لنا من خلال تطرقنا للصعوبات التي تعترض تحليل النص الأدبي والتي منعت وضع قواعد تضبطه ،فإننا نجد أن النص الأدبي أوسع وأشمل من أن يدرسه منهج

---

[19] المرجع نفسه ، صفحة 46

[20] المرجع السابق ،ص 46

[21] سعيد حسن بحيري ،علم لغة النص (المفاهيم والاتجاهات)، مكتبة لبنان ناشرون ،بيروت لبنان ،الطبعة 1، سنة 1997 ، ص103 .

واحد. وأنه محيط لا يمكن لمحلل أن يُلم بكل ما في قاعه، وهذا يؤكد لنا أن الباحثين والمحللين للنص الأدبي يمتلكون أذواقا مختلفة بحيث كل واحد منهم يدرسه حسب حاجته ورغبته وفضوله والهدف من الدراسة أما النص فإنه لا يتغير ولا يختلف إنما تختلف تحليلاته واستنتاجاته وهذا ما يجعله لا يخضع لمنهج محدد .

- المبحث الثاني: التلقي (مفهومه، عناصره، أطروحاته)

1.مفهوم التلقي :

أ\ التلقي لغة :

"هو ألقى الشيء: طرحه، تقول:ألقه من يدك، وألقي به من يدك ،ويقال: ألقيت إليه المودة وبالمودة. في التنزيل العزيز: **{**تلقون إليهم بالمودة**}**. وألقى الله الشيء فقي القلوب:قذفه،والقران:نزله،والمتاع على الدابة:وضعه وعليه يقول:أملاه،وهو كالتعليم،ويقال ألقي إليه القول وبالقول:أبلغه إياه.وألقى إليه بالا:اكترث به واستمع له،وألقى فلان السمع:استمع وأصغى،وإليه خيرا:اصطنعه عنده،وإليه السلام:حيّاه به."[22]

جاء في لسان العرب:" فلان يتلقى فلان يستقبله"[23]

عندما نستمر في تتبع مادة ألقى نجد أن معانيها قد تعددت واختلفت باختلاف موقعها من الكلام ،لكن المعنى الغالب لمادة تلقى هو الاستقبال والأخذ .

ب\اصطلاحا :

قال اولريش لاين عن مصطلح التلقي في معجم الأدب وإنه :"يفهم من التلقي الأدبي–بمعناه الضيق–استقبال (إعادة إنتاج– التكيف والاستيعاب– التقييم النقدي) لمنتوج

[22]مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية القاهرة ،ط1،ج2، 2005، صفحة 836

[23]ابن منظور ، لسان العرب ، صفحة 685

أدبي، أو لعناصره بإدماجه في علاقات أوسع، فالتلقي نزوع إدراكي يتهيأ لاستقبال الموضوع الجمالي .

ويراه باوس إنه <مفهوم لمعنى مزدوج يشمل الاستقبال أو التملك والتبادل معا>[24]

وعرفها عبد الواحد بأنها <<عملية التفاعل النفسي والذهبي مع النص القرائي>>وعرفها حسين بأنها <<النظرية التي تقوم على عملية التفاعل النفسي والذهني مع النص القرائي من خلال المعنى الذي يكمن في السياق العقلي للقارئ>> .ويرى حمود بأنها <<الذهنية والوجدانية للحياة الخاصة للنص مع القارئ>>.[25]

من خلال أقوال هؤلاء العلماء يتبين إن المعنى الاصطلاحي للتلقي هو الاستقبال وإعادة إنتاج لأي مستخلص أدبي وملائمته مع علاقات أخرى، كذلك هو نزعة عقلية جاهزة لاستقبال موضوع فني ومعناه أيضا يكون يتضمن مادة التملك والتبادل في آن واحد، فالتلقي يكون بواسطة امتزاج النفسي مع العقل وتفاعلهما مع النص وهذا يكون بحسب ما يفكر به القارئ وما يتعلق بحياته .

2.نظرية التلقي والتأويل :

"نشأت نظرية التلقي مع نهاية الستينيات من القرن 20 ألمانية، على يد كل من الأستاذين هانز روبرت ياوس وفولفغانغ أيرز من جامعة كونستانس التي ارتبطت ارتباطا وثيقا بنظرية التلقي حتى أصبح ذكر إحداهما يستلزم الأخرى، بما قدمته من أطروحات جديدة ومفاهيم نظرية، حولت مجرى الدراسات الأدبية والنقدية، وذلك أنها أعادة بناء

---

[24]المرجع نفسه ، 08 .

[25]فاطمة عبد الرزاق كرمستجي، بلقاسم الجطاري، نظرية التلقي، شعبة النشر والخدمات المعلوماتية، جامعة محمد بن زيد للعلوم الإنسانية ، أبوظبي ، سنة 2022، صفحة 04.

تصور جديد لمفهوم العملية الإبداعية من حيث تكوينها عبر التاريخ، وطرق فعالية القراءة ودور المتلقي في إنتاج هذه العملية .

ونظرية التلقي تتميز عن غيرها –من الناهج السياقية و النصانية التي تناوبت السلطة في الساحة النقدية ردحا طويلا من الزمن– بإعطاء السلطة للمتلقي بدون أدنى مناوئ، وبوأته المكانة اللائقة على عرش الاهتمام –الذي تناوبه المؤلف والنص من قبل– وما يحدثه هذا الاهتمام من إنشاء فرص أكثر بين النص ومتلقيه <<حيث اتخذ الاهتمام بدور القارئ في دراسة النص الأدبي حيزا كبيرا ومهما في الدراسات النقدية الحديثة [...] فقد تم تجاوز النظرة السائدة التي كانت تنظر في العلاقة القائمة بين المبدع والقارئ على أنها علاقة منتج و مستهلك >>.

بمعنى هذا أنها ترتكز على المتلقي وعلاقته بالنص الأدبي، والكشف عن جمالياته وكيفية تلقيه. استطاع المتلقي أن يأخذ مكانة في الدراسات النقدية الحديثة بعد أن كان عنصرا مهملا بين عناصر العملية الإبداعية، فالمتلقي من المنطلق يسهم في إبداع العمل الأدبي، بحيث يضفي خبراته وثقافته على هذا النص، وما النص إلا نتاج يرتبط مصيره التأويلي بآلية تكوينية ارتباطا لازما، فتكوين النص يعني تطبيق استراتيجي عليه تتضمن توقعات حركة الآخر، والآخر هو القارئ بطبيعة الحال، حيث يتخطى القارئ حدود البنية اللغوية المغلقة إلى عوالم وفضاءات واسعة القراءة والتأويل ".[26]

***النص الأدبي بين التلقي والتأويل :**

"للقبض على المعنى يجب أولا اكتساب المعرفة آليات إنتاجه، حتى نتمكن من مسك مسالكه وحين يستغلق على القارئ إدراك المعنى يلجأ إلى التأويل ليحدث التوازن،

[26]علي حمودين المسعود قاسم ، إشكالات نظرية التلقي : المصطلح ، المفهوم ، الإجراء ، كلية الآداب واللغات ، جامعة قادي مرباح –ورقلة– مجلة الأثر ، العدد 25\ جوان 2016، صفحة 306.

ويضع التفسير المناسب للنص وهو في هذه الحالة يجلب المعنى للمعنى، وفق تصوره للمعنى المعطى في النص. وليس المقصود بالضرورة من صاحب النص في غالب الأحيان ولا هو الراشح من الخطاب، فدلالة العمل الأدبي لا تعرف الحدود (فانس: 1994)، لأن عملية التأويل تثير إشكالات نظرية ومنهجية في كيفية القبض على المعنى الهارب. وفي كيفية الكشف عن خصائص النص المعرفية والجمالية. باعتماد مفهوم الأفق الذي يضبط تأويل نص ما من خلال التأثير الذي يحدثه في القارئ الذي يدخل معه في لعبة السؤال والجواب لأن القراءة نشاط ذهني إبداعي، يصاغ حول النص، ليحوله من نطاق الكمون إلى نطاق التحقق وهي عملية إسقاط لتجربة القارئ على تجربة العمل الأدبي. فالنص كما يقول جان بول سارتر: لا وجود له إلا حين يقرأ، لأن فعل الكتابة يكتمل بعملية القراءة. فهما وجهان لعملة واحدة، فالنص دعوة مفتوحة وما على القراءة إلا الاستجابة لهذه الدعوة وتعدد القراءات للنص ينتج تراكما معرفيا، يسهل عملية اندماج أفق النص بأفق المعيار الجمالي للقراء، ليجلي المسكوت عنه، الذي منهل كل تدليل، ومربط كل تأويل، ومنبع كل حوار مع النص، فالكاتب ينتج النص والقارئ يؤوله ويمنحه المعنى، الذي هو محصلة اندماج النص مع المعيار الجمالي للقارئ في فترة تاريخية ،وضعية نفسية محددة. وما على الأديب إلا الحرص على مغازلة المتلقي ليضمن فعل القراءة المنتجة التي تتجاوز إكراهات النص البنائية، وسننه المعرفية. لتسهل على القارئ مسك أبعاده الفنية والجمالية، وفق سياقات التلقي الثقافية والمرحلة التاريخية. يرى فرانسوا راستي في كتابة "علم الدلالة التأويلي" أن كل دراسة لنص من النصوص الأدبية تتضمن جانبا من الممارسة التأويلية. فالخطاب الواصف أو المحلل أو المؤول لابد أن يحمل تحريفات كبيرة أو صغيرة واضحة في النص المنطلق (بازي: 2010) وبما أن

النص الأدبي يعيش على فائض المعنى الذي يدخله فيه المتلقي لملء البيضات، لأن النص آلة افتراضية".[27]

"(أيكو:1992)، وعملية القبض على المعنى، تبقى نسبية متأرجحة بين القراء، لأن كفاءة المتلقي ليس بالضرورة كفاءة المؤلف (ايكو: 1980)، وهذا ما يجعل عملية التلقي والتأويل للنصوص الأدبية مفتوحة، فهي تبعث على قراءات لا نهائية وهذا لا يعني أنه يسمح بأي قراءة ممكنة، وإلا تلاشي فعل التواصل وتبادل التأثير. لأن التأويل انتقاء لمسار تأويلي وليد الفرضيات الأولى موجهة للقراء، واعتماد مفهوم لا نهائية تأويل نص ما، لا يعني التأويل لا موضوع له، يمكن أن يتوقف عنده أو الجزم بأن عملية التأويل تكون لها نهاية سعيدة دائما (أيكو : 2014) فلا يوجد تأويل صحيح للنص الأدبي مطلقا وإنما توجد تأويلات متعددة، لأن التأويل ليس منطقا خاصا يمكن الحصول من خلاله على نتائج صحيحة (ناصر:2007)". [28]

يرتبط النص الأدبي ارتباطا وثيقا بالتلقي والتأويل معا فالتلقي كما ذكرناه سابقا يعني الأخذ والاستقبال، وأما التأويل هو السبيل الذي يسلكه القارئ للوصول إلى المعنى بإتباعه منهجا معينا وأن النص رسالة وما على القارئ إلا تفسيرها واستنباط محتواها أو الرد عليها وكذلك دوره مخاطبة ذهن ونفسية القارئ لذلك يقوم هذا الأخير بعملية التلقي والتأويل من أجل تفسير وشرح موضوع النص في ذهنه ما يكسبه مهارات جديدة تساعده في تواصله مع الآخرين وتنمي لديه ملكة التذوق الأدبيوالتعرف على جمالية وفنية النصوص.

3.عناصر التلقي (آلياته):

---

[27]داكواري مبروك، النص الأدبي وآلياته، جامعة بشار –الجزائر – مجلة دراسات، المجلد 9، العدد2 ديسمبر 2020، ص 10.

[28]المرجع السابق ،صفحة10

يكتسب المتعلمون في حياتهم اليومية مجموعة من المعلومات والمعارف، ذلك نتيجة احتكاكهم بأفراد مجتمعاتهم وبيئاتهم، كما يتحصلون عليها عن طريق مختلف الأنشطة التي يمارسونها بها في مختلف مراحل حياتهم وعن طريق أجهزة الإعلام المختلفة، فهي نشاط عضوي إرادي مرتبط باليد أو العين أو اللسان أو الأذن أي كل ما يصدر من الفرد من سلوكات قصدية أو غير قصدية تتجسد عن طريق الاستماع، الكلام، القراءة، الكتابة، إضافة إلى العمليات العقلية والذهنية كالفهم والاستيعاب والإدراك والتحليل وتعتبر هذه الأنشطة .ويمكن استخلاصها فيما يلي :

1.3."الاستعداد :

يقصد بالاستعداد قدرة الفرد الكامنة في مجال معين، أو أكثر من المجالات على أن يتعلم بسهولة وسرعة وبأقل مجهود ممكن، وبعبارة أخرى فإنه يمثل إمكانية الفرد للوصول إلى درجة من الكفاية عن طريق التدريس. من خلال هذا القول نجد أن الاستعداد هو قابلية الفرد للتعلم واستطاعته لإنجاز عمل معين بسرعة ودون بذل جهد كبير. وسعيه لبلوغ مرحلة معينة، وتجعله يصل إلى درجة المهارة. فالاستعداد من أهم خطوات تحقيق المهارة لأجل إنجاز عمل معين .

2.3.القراءة :

إن ما يدل على أهمية القراءة هو قوله تعالى **{**اقرأ بسم ربك الذي خلق} سورة العلق الآية 1. فلا يمكن لنا الاستغناء عنها.فالقراءة هي تحليل الرموز اللغوية المكتوبة، وإعادة لفهم المعنى، الذي رغب الكاتب في إيصاله للقارئ، والقراءة أيضا تعني الاتصال الشفوي بالآخرين من خلال القراءة لهم.مثلا في المدارس، فالقراءة تحتاج إلى عمليات ذهنية وحركية، وشروط معينة يجب أن تتوفر لدى الإنسان ليتمكن من القراءة، وهذه الشروط

هي النضج العضوي لأعضاء النطق والرؤية والنمو العقلي الذي يساعد القارئ على تحليل الرموز بالإضافة إلى الثروة اللغوية التي تساعد القارئ على الفهم" .[29]

3.3."الاستماع:

فالاستماع كما يعرفه "ابن خلدون "أبو الملكات اللسانية وهذا يعني أنه أول نشاط لغوي للعاقل، إذ أن مهارة الاستماع تكتسب أهميتها من الإنسان، لأنه ينصت وهذا الإنصات بحسب ما يملك مهارة الاستماع، فقد يكتفي بفهم المعنى الإجمالي لما يسمعه، وربما يفسر الكلام ويتفاعل معه، أو يقوم هذا الكلام وينقده، وهذا يعني أن هناك إصغاء إيجابي وآخر سلبي ولكي يكون هناك استماع يجب أن تتوفر العناصر التالية: المرسل، الرس إليه، قناة الاتصال، ولكن العنصر الأساسي هنا والمستمع ،باعتباره متلقي ومستقبل الرسالة الصوتية، وهذا الأخير يجب أن تتوافر فيه القدرات الأساسية الآتية: القدرة على فهم اللغة المنطوقة والتمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية، القدرة على تحديد التفاصيل الفرعية وتمييز العلاقات الواضحة بين الأفكار .القدرة على استدعاء واسترجاع الأفكار والتفاصيل الرئيسية ".[30]

4.3. "فهم النص واستيعابه :

تبدأ عملية الفهم والاستيعاب لدى القارئ أو المتلقي من خلال استيعاب عناصر النص، حيث يقوم القارئ خلال القراءة للنص بإلقاء نظرة عامة لفقرات النص، ومن ثمة يعود للتمعن في الأسطر الأولى لمدة قصيرة ، فيتأمل ويلاحظ من خلالها تسلسل الكلمات وذلك بإحداث مقارنة بين ظواهر النص القاعدية المختلفة مع النماذج القاعدية

---

[29]طاوس بن ناصر \مريم غانمي، مهارة الاستماع ودورها في اكتساب القدرة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مذكرةماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص علوم اللسان، قسم اللغة والأدب العربي ،كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة ،بجاية، 2014\2015، صفحة 12

[30]المرجع السابق، صفحة 10

والمعلوماتية المخزونة في ذاكرته، فيميز بذلك التوافق الموجود بين سمات النص الدلالية من جهة، وبين نماذج النص وبنائه من جهة أخرى، فتظهر بذلك عملية استيعاب للمعلومات إذ أن المرء يستطيع عزل وحدات متميزة في التتابع المستر للغة، كقطع إشارات من هذا التتابع مثلا، إذ وجدت في الواقع هذه التجزئة في الكتابة والتي تتمثل في حروف وكلمات فصلت باعتبارها وحدات بعضها عن بعض" .[31]

5.3."التحليل :

هو بيان أجزاء الشيء ووظيفة كل جزء فيها ويقوم على الشرح والتفسير والتأويل والعمل على جعل النص واضحا جليا.[32]وهو كذلك طريقة من طرق تناول النصوص تتضمن دراسة النص دراسة وثيقة لبيان لغته وأسلوبه والعلاقات المتبادلة بين الأجزاء والكل، ومعرفة مكونات النص البسيطة بغية الكشف عن خصائصه الأدبية والجمالية.

وتعتمد عملية التحليل على التلخيص، لما فيها من تنظيم المعلومات بشكل منطقي وقدرة المحلل على فهم النص، وبالتالي فإن قراءة النص السريعة العجلى لا تعد تحليلا، فإذا وقف القارئ على النص وقفة سريعة وفهم فيها النص وأدرك مغزاه وقرأ ما بين السطور، وكان على وعي بالدلالات الاجتماعية للألفاظ، وعرف عناصر الجمال والقبح فيه، دخل في منطقة النقد والتذوق الأدبي أما عملية التحليل الفني فإنها تحتاج إلى جهد

---

[31]سميرة حمودي \شفيعة حفير، عمليات فهم النص واستيعابه في ضوء لسانيات النص عند "مارغوت هاينمان و فولفغنغ هاينمان"، مذكرة ماستر، تخصص علوم اللسان، كلية الآداب واللغات، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية، 2014، ص 61.

[32]بطاهر ميمونة، أثر الاتساق اللغوي في النص القرآني –سورة الرحمان أنموذجا–، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، تخصص لسانيات وتحليل الخطاب، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس ،مستغانم، 2017، ص 06.

ووقت وخبرة وبحث، ويمكن الدربة والميران والنظر في النماذج المرفقة أن يتمكن الطالب من تحليل النصوص على اختلاف أنواعها واتجاهاتها" .[33]

6.3."الإدراك:

هو تلك العملية النفسية التي تسهم في الوصول إلى معاني ودلالات الأشياء والأشخاص والمواقف التي يتعامل معها الفرد عن طريق تنظيم المثيرات الحسية المتعلقة بها وتفسيرها وصياغتها كليات ذات معنى. ويعرفه جنتر(1998) بأنه" عملية التوصل إلى المعاني من خلال تحويل الانطباعات الحسية التي تأتي بها الحواس عن الأشياء الخارجية إلى تمثيلات عقلية معينة وهي عملية لا شعورية ولكن نتائجها شعورية. وهو كذلك ترجمة للمحسوسات التي تنتقل إلى الدماغ على شكل رسائل مرمزة ماهيتها نبضات كهربائية تسري عبر الأعصاب الحسية التي تصل بين أعضاء الحس والدماغ وهو عملية بنائية بمعنى أن الإشارات الكهربائية الواصلة إلى الدماغ تتجمع ويتألف منها مدرك كلي ذو معنى" .[34]

7.3."التأويل :

يرى ريكور أن النص الأدبي من وجهة النظر التأويلية هو وساطة بين الإنسان والعالم –المرجعية –، وبين الإنسان والإنسان –الاتصالية– وبين الإنسان ونفسه –الفهم الذاتي–، وبالتالي يمكن القول إن المشكلة التأويلية تبدأ حين تفرغ اللسانيات وتغادر، بحيث توضع التأويلية عند نقطة التقاطع بين الصياغة الصورية (الداخلية) للعمل **configuration** ، وبين إعادة التصوير (الخارجية) للحياة **refiguration** بناءً على

---

[33]عبد السلام بن علية ، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية السنة الأولى ماستر تعليمية اللغات، الصفحة 110

[34]نادية طيري،صعوبة الإدراك البصري وعلاقته بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة الثالثة ابتدائي، مذكرة ماسترعلوم التربية، تخصص علم النفس المدرسي وصعوبة التعلم، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية،جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014\2015، صفحة 20\21.

ذلك فإن فعل القراءة هو الذي يكمل العمل الأدبي، ويحوله إلى دليل لقراءة، بما فيه من مزايا غير قطعية، وثروة تأويلية خبيئة، وقدرة على أن يعاد تأويله بطرق جديدة، وفي سياقات تاريخية جديدة ".[35]

من كل هذا يتضح أن المتعلم لا يتمكن من تلقي النص دون أن يمتلك آليات تؤهله لذلك، وكما ذكرنا سابقا أنه دون استعداده لتلقيه فهو مهما ركز لن يتلقاه تلقيا صحيحا ولا يكفي الاستعداد وحده وإنما حسن الإصغاء والاستماع يؤديان إلى فهم النص واستيعابه. ولا يجدي نفعا إن توقف هنا،فهو لابد أن يمتلك آلية التحليل التي تساعده على الإدراك الجيد لمحتوى النص وأهدافه، ويتمكن من تأويله ما يجعل منه قادرا على التمييز بين النصوص. فالمتعلم الذي يستحق أن نطلق عليه "متلقي" لابد أن يمتلك العناصر السابقة التي بفضلها يتمكن من تنمية ملكة التذوق لديه .

*** التلقي والإنتاج :**

"يتأسس مفهوم التلقي والإنتاج على فرضيات (لسانيات النص التي يسعى المنهاج الجديد إلى تطبيقها في الحقل الديداكتيكي وأهم الفرضيات وجود قدرة نصية لدى التلميذ المثالي تسمح له بإنتاج النصوص تحضر فيها مواصفات الاتساق والانسجام، وتجعله قادرا على إدراك اتساق الخطاب وانسجامه وذلك بعد استضمار قواعد صياغة النصوص".[36]

---

[35]لطيفة أحمد عمار، النص الأدبي بين القراءة والتأويل – تحليل مقومات السرد لنموذجين من الرواية الجزائرية، مذكرة دكتوراه في النقد الأدبي المعاصر ،شعبة النقد الأدبي المعاصر –مابعدالبنوية– في المغرب العربي قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة أبو بكر بلقايد ، تلمسان السنة الجامعية 2016\2017، صفحة 25.

[36]محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرائية –بالسلك الثاني الأساسي – النظرية والتطبيق، السلسلة البيداغوجية 4، ط1 –1998،مطبعة النجاح الجديدة ،دار الثقافة،الإيداع 1997، صفحة 59.

"يشكل القسم البيئة التي تنمو فيها القدرة النصية ففي هذه البيئة يحتك التلميذ بنصوص قرائية مختلفة في أشكالها وأساليبها ومضامينها، كما يحتك بالإجراءات المتبعة في إقرائها، فيستضمر قواعدها عن طريق الممارسة بطريقة لا شعورية. وبذلك تتكون لديه قدرتان هما: قدرة التلقي وقدرة الإنتاج .

تسمح قدرة التلقي للتلميذ بـ:

- ✓ فهم الموضوعات
- ✓ إدراك البنية الكلية التي تكون وراء وحدة الموضوع.
- ✓ إدراك الترابط بين البنيات الفرعية .
- ✓ التمييز بين النصوص من حيث أنواعها وانتماؤها الأجناسي .

أما قدرة الإنتاج فتسمح له ب:

- ✓ ابتكار الموضوعات .
- ✓ وضع مخطط مجمل للموضوع المبتكر .
- ✓ الترتيب السليم لعناصره .
- ✓ بناء نص مطابق للأنواع والنماذج النصية" .[37]

إذن مفهوم التلقي والإنتاج نابع من لسانيات النص التي تدرس المعايير النصية فهي عبارة على أعمدة يقف عليها تساعد على اتساق النص وانسجامه وتجعل النص نسيج مترابط ومتماسك يدخل في شرح وتفسير مضمون النص فالمتلقي يمتلك بواسطته هذه المعايير القدرة على الإنتاج باستخراج الأفكار من النصوص والخروج بنص ناجح بالإضافة إلى الجانب الفني والجمالي .

[37] المرجع السابق ، صفحة 60.

4.أطروحات التلقي وأصوله :

أ\ أطروحات التلقي :

"يتعلق الحديث عن وضعية التلقي حتما الحديث عن مفهوم الجمهور، الذي تم النظر إليه انطلاقا من مقاربتين، الأولى يدور محورها حول حتمية التأثير، التي يكون فيها المتلقي مجرد مستهدف سلبي لا يحق له إضفاء تعديلات على سيرورة الاتصال، أما الثانية فهي تلك المتعلقة بالرؤية الارتباطية أو النسبية التي تتداخل فيها عدة متغيرات لتفسير وتأويل الرسائل الإعلامية انطلاقا من شخصية المتلقي وتجربته المتراكمة، أي أنها تدرس التلقي في حد ذاته .

وانطلاقا من ذلك هناك أربع أطروحات تتعلق بمجال البحث في ميدان التلقي والتي اتخذتها المقاربة الثانية كأساس تنظر إلى بأنه بنية حقيقية تدور حول ديناميكية مشاركة المتلقي في استقباله للمضامين الإعلامية .

1 –التلقي (الاستقبال) يعني القيام بفعل: يعني التلقي في هذا المقام تسلسل الأعمال المنجزة، فالمتلقي عندما يواجه مباشرة عملا ما: ورقة، شريط، كلام، فهنا لا توجد معاني، ولا أثر للمعاني لكن هناك أشكال أصوات، يعمل وعي المتلقي في هذه اللحظة على تقديم دلالات لأنه قد قام بتخزين الرموز التي تلقاها، وبالتالي فإن تعاقب الأفعال تكون معان الأشكال والصور التي واجهها في الأول ".[38]

2–"التلقي يعني معايشة ثلاثة عوالم: يرتبط التلقي في هذه الأطروحة بالعلاقة التي يقيمها المتلقي مع النصوص التي يتلقاها وذلك من خلال ما يسمى بعملية المشاركة. وتتم هذه المشاركة من خلال ثلاثة مستويات (عوالم) نوجزها فيما يلي:

---

[38]الشريف مرزوق، نظرية التلقي وأطروحاته، جامعة أم بواقي –الجزائر– مجلة النص، المجلد 07، العدد 01، السنة 2021، صفحة 200.

-**المستوى الأول:** هنا المتلقي تربطه علاقة بين نظام من الرموز الملموسة كالألوان والأصوات، فيقوم المتلقي بمقارنة ما يتلقاه مع ما هو موجود في الحقيقة.

-**المستوى الثاني:** يتم فيه إحداث نوع من التفاعل مع الرسالة التي يتلقاها، وهذا ما يتعلق بتركيز انتباهه لما يستقبله عن طريق فهمه لسلوك الشخصيات وإيماءات وجوههم ومختلف المناظر الموجودة في الرسالة التي يتلقاها، وهنا المتلقي يقوم بإصدار رد فعل كالضحك أو الخوف أو حدوث نوع من المفاجأة .

-**المستوى الثالث:** وفيه يقوم المتلقي بمقارنة ما تمت مشاهدته في المستويين السابقين وذلك من أجل تقييم ونقد كل ما تم استقباله ".[39]

3- "التلقي يعني التعبير :

مهما كان شكل الاتصال، فإن موضوع التلقي يختلف باختلاف الدلالات التي يكونها المتلقي نتيجة لتجربته المتراكمة، لذا هذا لا يمنع من إقامة مقارنات بين كل ما يستقبله المتلقي وهنا يتم التعبير عن كل ما استقبله عن طريق حدوث انفعالات وإصدار أحكام،ويتم ذلك من خلال أربعة مراحل يظهر من خلالها المتلقي شرحه وفهمه للنص:

- ✓ شكل الموضوع الذي يستقبله والمعرفة التي يكسبها تسمح للمتلقي بمقارنة كل ما استقبله.
- ✓ فضول المتلقي لفهم النص،يساعده على اكتساب نوع من الفائدة التي من خلالها يستطيع المتلقي إن يقيم ويحكم على ما تم استقباله.
- ✓ المواقف التي يتخذها المتلقي من جراء تلقيه للرسالة.هيالأخرى تدل على المغزى الذي فهمه المتلقي من الرسالة.

[39] المرجع السابق ، صفحة 200.

✓ تلعب آفاق توقعات المتلقي وذوقه دورا هاما في شرح وفهم النص الذي يتلقاه .

4-التلقي يعني تشكيل الصور:

إن التلقي هو نظام من الأشكال والمتلقي يقوم بوصف وتحويل كل ما تم استقباله في إدراكه إلى أشكال وصور، وبالتالي يؤسس دلالات مختلفة،ويتم ذلك وفق عمليات متعددة تتعلق بإصدار عواطف مختلفة ، كالفرح والحزن والحماس والتعاطف "،[40] وهذه العملية تتداخل فيها تجربة وخبرة المتلقي السابقة. "وتشكل هذه العمليات الحلقة الأولى لتشكيل السلسلة الصورية كما يشكل الدافع الذي يؤدي بالمتلقي إلى استقبال العمل مهما كان نوعه أهمية تساعد على تشكيل صورا مختلفة للنص الذي تلقاه، ويمثل هذا الدافع الحلقة الثانية التي تؤدي إلى تشكيل صور مختلفة تساعد المتلقي على تشكيل دلالات عن طريق ترجمته للنص التي تظهر في شكل رجع صدى الذي يمثل في حد ذاته الحلقة الثالثة في سلسلة تشكيل الصور، وعادة ما تكون هناك أنواع مختلفة من رجع الصدى منها :

✓ الانفعالات الناتجة عن استقبال النص .

✓ تطورات أحداث النص التي تحدث بطريقة غير مباشرة تجعل المتلقي يعيش في عالمه الخيالي.

✓ معايشة النص عن طريق إدراكه بطريقة مناسبة مما يؤدي إلى تشكيل آراء مختلفة.

✓ الحوافز التي تؤدي إلى تبني سلوك معين".[41]

تناول النص أربع أطروحات حيث تمثلت الأطروحة الأولى في أن التلقي يقصد به القيام بفعل حيث لا وجود للمعنى بل انه يهتم بالشكل الخارجي فقط ، وأما الثانية فيشارك

---

[40] الشريف مرزوق ، نظرية التلقي وأطروحاته ، 2021 صفحة 201.

[41] المرجع نفسه ، صفحة 202.

المتلقي مع ما تلقاه من نصوص عن طريق ثلاثة مستويات، فالأول يربط التلقي بالألوان والأصوات والثاني مناقشة موضوع الذي يتلقاه بإحداث ردة فعل تثبت ردة فعل تثبت تفاعله مع ذلك، وفي المستوى الثالث المناقشة مع ما تم تلقيه. والأطروحة الثالثة فالتلقي هنا يعني التعبير أي المتلقي يستنبط المعاني من النص ويقيسها مع المعارف القبلية مع إظهار لمسته الخاصة،وكذلك في الأطروحة الرابعة يحول كل ما تلقاه إلى أشكال وصور توضح الموضوع.

ب/أصوله :

"تربط المناهج النقدية بأصول معرفية تمتد بجذورها إليها وتتبع منها، وإذا كانت الفلسفات الوضعية التجريبية هي الظاهرة الفلسفية للمنهاج العلمية والموضوعية كالبنيوية، فإن نظرية التلقي تنحدر من الفينومينولوجيا أو الفلسفة الظاهرتية المعاصرة .

ونجد أن أغلب المفاهيم التي جاءت بها الفلسفة الذاتية عن طريق أعلامها وأبرزها: هوسرل وانغاردن، قد تحولت إلى أسس نظرية ومفاهيم، ومحاور إجرائية وبذلك أصبح المنظور الذاتي هو المنطلق في التحديد الموضوعي، ولا سبيل إلى الإدراك والتصور الموضوعي خارج نطاق الذات المدركة ولا وجود للظاهرة خارج الذات المدركة لها، فاتخذت هذه الأفكار التي بثها أعلامها طريقها في النظريات المتجهة نحو القارئ ولاسيما(نظرية التلقي).

وسنقف عند ابرز المفاهيم الظاهراتية المؤثرة في اتجاه جمالية التلقي ويبدو مفهوم (التعالي)هو النواة المهيمنة في الفكر الظاهراتي وقصد به (هوسرل)أن المعنى الموضوعي ينشأ بعد أن تكون الظاهرة معنى محضا في الشعور ،أي بعد الارتداد من

عالم المحسوسات الخارجية المادية إلى عالم الشعور الداخلي الخالص".[42]ويفترض "هوسرل" مثلا يتجسد بظاهرة (تفتح زهرة الكارديليا)فيقول:"إنني عندما أتأمل هذه الظاهرة ففي هذه اللحظة أقوم بإقصاء أو إرجاء الأفكار التي تفسر هذه الظاهرة تفسيرا ماديا وطبيعيا وأركز شعوري على، صفحة الظاهرة التي تكونت في وعي أي عملية التفتح وحدها ...

وأرجئ كذلك عمليات الانبهار وما يرافقها من معنى أي أنني في فعلي هذا قد أرجأت ما تعنيه المقومات الأساسية للظاهرة وركزت على الظاهرة التي علقت في شعوري بوصفها بنية دالة، وأن هذه الدلالة هي المعنى الموضوعي الذي يعنيه هوسرل لأنه معنى خالص، نشأ من خلال علاقة شعورية خالصة استبعدت المعطيات والقيم السابقة، ومن هنا كان شعار هوسرل العودة إلى الأشياء نفسها. فهنا التلقي يتعلق بالقصدية أو الشعور بالقصدية وقد غدا مفهوم القصدية فيما بعد المفهوم المركزي لما يعرف بمقاربة (التفاعل الأدبي) في اتجاه جمالية التلقي".[43]

للتلقي أصول معرفية تبناها "هوسرل" الذي كان يرى انه يرتبط بالجانب الحسي التجريبي، وجانب آخر بمعنى التعالي حيث يدرس الظواهر، فنظرية التلقي تنبع من الفينومينولوجيا أي لها مرجع فلسفي يرتبط بالجانب الشعوري للمتلقي والإحساس، هنا لم يكن للعقل مكان في عملية التلقي بل اهتم بالجانب التجريبي الحسي فقط إذن فأصول نظرية التلقي لم تكن تهتم بالمتلقي كعنصر أساسي وأهملت دوره أي انه يعتمد على مبدأ استرجاع المعلومات السابقة المجربة.

---

[42]بشرى موسى صالح، نظرية التلقي أصول وتطبيقات، دار النشر المركز الثقافي العربي، بيروت \ لبنان، ط1، سنة 2001، صفحة 34

[43]المرجع السابق، صفحة 36

المبحث الثالث: المقاربة المعرفية والمقاربة الوجدانية

المقاربة هي المنهج الذي يسلكه القارئ وهو الطريقة التي يتخذها في دراسته وتحليله للنص وقراءته قراءة تفصيلية، وهذه المقاربات يطلق عليها أيضا بالبنيات ونجد نوعان منها هما : المقاربة المعرفية والمقاربة الوجدانية .

1–المقاربة المعرفة:

"تحيل البنيات المعرفية على المعرفة اللغوية التي يمتلكها القارئ، وعلى معرفته العالم المحيط به (الطبيعي والثقافي، الكوني والمحلي) وتلعب المعرفة اللغوية دورا كبيرا في فهم المقروء. فهناك خمسة مستويات لغوية ينبغي للقارئ المتعلم أن يطورها في وسطه المدرسي إذا أراد خلق جسور اتصال بينه وبين النصوص القرائية المقررة وهذه المستويات هي:

*صوتية: تتعلق بنظام الأصوات في لغته العربية كالجهر والهمس والترقيق والتفخيم والنبر والتنغيم الخ...ويعتبر هذا المستوى معطى لغوي يستثمر في فهم النص الأدبي ودراسته.

*صرفية: تتعلق بمعنى أحوال بنية الكلمة والتحولات التي تطرأ عليها حين تنقل من المفرد إلى المثنى أو الجمع ، أو تصغر أو ينسب إليها ...وكذلك حين يسند الفعل إلى مختلف الضمائر والأزمنة ...

*دلالية: تتعلق بمعاني الكلمات والعلاقات الدلالية القائمة بينها كالمصاحبات اللغوية الدالة دلالة حقيقية والمصاحبات اللغوية الدالة دلالة مجازية .

*التركيبية: تتعلق بنظام الكلمات في الجملة العربية لتمييز التراكيب المقبولة نحويا والتراكيب غير المقبولة .

*تداولية: تتعلق بمعرفة متى يستعمل هذا التركيب أو ذاك، كمعرفة مواضع الفصل والوصل، والذكر والحذف ، والإيجاز والإطناب ، والتقديم والتأخير ... "[44] .

إذن يكتسب القارئ البنية المعرفية من النص بواسطة دراسته لمستويات اللغة التي تمثلت في امتلاكه لمعاني الكلمات المتعددة والعلاقات الدلالية، وبهذا يصبح المتلقي ثري بالرصيد اللغوي،كما يستطيع أن ينتج نصا بنفسه عن طريق استثمار كل هذه الثروة اللغوية التي يكتسبها من النص وأما الجانب الصوتي فيساعد على كيفية قراءة نص بطريقة صحيحة ومناسبة للموضوع بترقيق الصوت وتفخيمه وغيرها...، إضافة إلى أنه يساعده على معرفة بنية ونظام الجمل،وكيفية التفريق بين الجمل البسيطة والمعقدة والجمل الاسمية والفعلية أما فيما يتعلق بالمستوى الصرفي فالقارئ يصبح قادرا على معرفة كل ما يتعلق باللفظة وكيفية تحويلها كالاشتقاق والمثنى، وهذا ما يسهل عليه كيفية التعامل وحسن المخاطبة والمواجهة بطريقة بسيطة ويضمن توصيل الفكرة .وبهذا فالمتلقي حين يقرأ النص يحصل على معلومات جديدة،يضمها مع مكتسباته القبلية فيربط بين الظواهر والأحداث ومنه يكتشف دلالات ذات معنى مفهوم أي أنه سيتضح له كل غموض وهنا يدخل القارئ في مجال التداولية حيث يصبح قادرا على استخدام ما اكتسبه بكل سهولة ويتحكم فيه بطريقته الخاصة كأن يوجز في الكلام ،ويقدم ويؤخر بكل حرية .وهنا يتحصل القارئ على بنية معرفية قوية تسهم في رفع مستواه اللغوي .

2.المقاربة الوجدانية :

"المراد بها مواقف القارئ واهتماماته التي تعمل على شحذ طاقاته النفسية وتعبئتها حتى تكون قادرة على التحصيل والتحمل والتنظيم والمبادرة،إلخ ...وحتى تتجاوز

[44]محمدالبرهمي، القراءة المنهجية للنصوص – تنظر وتطبيق –، دار النشر الدار العالمية للكتاب \مكتبة السلام الجديدة، ط1، سنة النشر 2005.صفحة 36

الصعوبات الذاتية مثل: الملل والفتور والإعراض عن القراءة بسبب العياء أو الضعف المعرفي ... فالمشاعر الوجدانية هي التي ترشد القارئ في مواجهة هذه الصعوبات . وإن تجاهلها يفقد صاحبها القدرة على متابعة القراءة والسير فيها إلى الأمام . إن هذه المشاعر الوجدانية هي فعل العقل العاطفي، الذي يجعل المرء قادرا على حثِ نفسه على الاستمرار في مواجهة الإحباطات والتحكم في النزوات، وتأجيل الإحساس بإشباع النفس وإرضائها، والقدرة على تنظيم الحالة النفسية، ومن الأسى والألم من شل القدرة على التفكير[45]" .

"فقد أوضح توماشوفيسكي في بداية القرن العشرين أهمية الوجدان في قراءة النصوص الإبداعية حين قال: كلما كانت موهبة الكاتب كبيرة، صعبت مقاومة المنحى الوجداني لكتابته، وكان عمله مقنعا وهذه القوة في الإقناع إضافة إلى كونها وسيلة تعليم وإرشاد هي مصدر افتتاننا بالعمل الأدبي "[46].

من هذا يتبين أن ما يتناوله القارئ من النص يتعلق بميولاته واهتماماته والجانب النفسي له، أي أن النص يطرح موضوعا نفسيا وجدانيا أو ظاهرة تكون قد مرّت على القارئ في حياته، فعندما يكون لديه نظرة على الموضوع يكون أكثر تفاعلا مع النص، حيث يبعده هذا على الملل والتعب. فالنص يخاطب مشاعر لقارئ وذوقه ،فهذه المشاعر تقوده إلى حل المشكلات ولا يجب تجاهل هذا الجانب في القراءة . فالبنية الوجدانية تدفع القارئ إلى تنشيط سلوكاته وفتح شهيته لقراءة النصوص لتتكون لديه ممارسة نصية ترتقي به إلى إنتاج نص.لأن الجانب النفسي يدرس الإحساس والشعور ويكون أعم من المعرفة الجافة.كما نجد من خلال قول توماشوفيسكي أن الوجدان لا يؤثر على المتلقي فقط، وإنما على المؤلف أيضا فالكاتب مهما كان بارعا في التأليف فإنه لا يمكن أن يتجاهل أحاسيسه ومشاعره ولابد أن تحتوي كتاباته على شق من وجدانه وإن حاول تجاهلها وعدم

---

[45] المرجع السابق ، صفحة 37.

[46]المرجع نفسه ، صفحة 37.

إظهارها في كتاباته فإنها تظهر بين سطور نصوصه وهذا ما يؤكد أهمية الوجدان داخل النص وسيطرته على الإرسال والتلقي .

الفصل الثاني

الجانب التطبيقي

المبحث الأول: التعريف بكتاب اللغة العربية .

الكتاب المدرسي من الوسائط التي تساعد المعلم في تقديم المحتوى الدراسي، الذي هو عبارة عن مجموعة من المعارف والمعلومات التي تقوم في شكل نصوص مصحوبة بقيم ترسخ في المتعلم ليبني شخصيته. ولوصف هذا الكتاب والخوض في تفاصيله،لابد من التكلم عن شقيه،الشق الشكلي والشق المضموني(الشكل والمضمون) .

أولا : من حيث "الشكل" :

1-**عنوان الكتاب:** مكتوب بخط عريض ومزخرف، وقد جاء تحته مباشرة عنوان السنة لثالث من التعليم الثانوي بخط أرق منه قليلا وذلك للإشارة إلى المستوى التعليمي، وأسفله تم ذكر الشعبتين "شعبة آداب وفلسفة ولغات أجنبية " . وقبل كل هذا في أعلى الكتاب جاء مكتوب في أعلاه "الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية وزارة التربية الوطنية " .

2-**المؤلف:** نجد مجموعة من المؤلفين الذين ساهموا في تأليف الكتاب ونذكر: دراجي سعيدي الذي هو مفتش التربية والتكوين، وأساتذة التعليم الثانوي سليمان بورتان \ نجاة بوزيان\ مدني شحامي، والأستاذ المحاضر الشريف مريبعي تحت تنسيق وإشراف الدكتور الشريف مريبعي، ونجد معالج الصور كمال ساسي، ومصمم الغلاف توفيق بغداد ، مع تصميم وتركيب السيدة نوال بوبكري .

-أما عن خلفية الكتاب فنجد طبعة الديوان الوطني للمطبوعات المدرسيةonps – الجزائر- 2012\2013، ردمك :4-517-20-9947-978، رقم الإيداع القانوني 115-2007 المصادق عليه من طرف لجنة الاعتماد والمصادقة للمعهد الوطني للبحث في التربية ووزارة التربية الوطنية .رقم 1857/م.ع / 8 بتاريخ 22أكتوبر 2008.

3- **الشكل واللون:** ونجد أن الكتاب يخلو من الرموز والأشكال وإنما هو ملون بالأصفر المتدرج من الغامق إلى الفاتح بداية من الأسفل إلى الأعلى ودلالة ذلك أنه يزيد الإدراك البصري كما أن عنوان الكتاب والرقم 3 والشعبتين باللون البنفسجي وذلك ليساعد المتعلمين على الابتعاد عن التوتر والقلق لأنه يعتبر لونا مهدئا، وكتبت السنة الثالثة من التعليم الثانوي باللون الأحمر الذي هو مثير للبصر ويجلب الانتباه ودلالة استخدامه في الكتاب هي الإشارة إلى أهمية المكتوب به .

ثانيا :من حيث "المضمون" :

استهل واضعو كتاب السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة؛ وشعبة لغات أجنبية بمقدمة أشاروا فيها إلى السنة والشعبة التي وُجِّه لها هذا الكتاب. وذكروا أنه لا ينفصل عن كتاب السنة الأولى والثانية ثانوي وهو امتداد لهما، إضافة إلى عدم اختلافه في المنهجية عنهما لعدم اختلاط الأمر على المتعلمين وتحدثوا عن النص الأدبي والنص التواصلي وعلاقتهما ببعضهما البعض. إضافة إلى التكلم عن أشكال التقييم في الكتاب وهو ما ختم به كل محور ذلك لإحكام موارد المتعلّم وتفعيلها ويسمى بالتقييم التحصيلي .

ونجد أن النصوص التي أدرجت في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي، قد وضعت ضمن اثنا عشر محورا، قسمت وفق عصرين، فالمحور الأول والثاني كانا يحملان نصوصا مختارة من عصر الانحطاط، وقد ابتدأ المحور بنص تمهيدي للعصر. أما بقية المحاور فقد كانت من عصر النهضة (العصر الحديث) وقد وضح ذلك النص التمهيدي الفاصل بين المحورين الأولين وبقية المحاور .

احتوى الكتاب على اثني عشر محورا وكل محور يدرس تسعة روافد وهي: أربعة وعشرون نصا أدبيا، واثنا عشر نصا تواصليا ونصا للمطالعة الموجهة، إضافة إلى أربعة

وعشرون قاعدة لغوية، وتسعة عشر درسا بلاغيا، وثمانية دروس التعبير، وستة مشاريع مكلفة للمتعلمين.

نسلط الضوء على النص الأدبي في الكتاب، فقد وجدنا أربعة وعشرين نصا، مقسمة إلى شعرية ونثرية، فهذه الأخيرة تضمنت العناوين الآتية: خواص القمر وتأثيراته، علم التاريخ، منزلة المثقفين في الأمة، الصراع بين التقليد والتجديد، الجرح والأمل، من مسرحية شهرزاد، كابوس في الظهيرة، لالة فاطمة نسومر (المرأة الصقر)، من مسرحية المغص. أما النصوص الشعرية فتنقسم إلى نوعين: عمودي وحر، ومن القصائد المدرجة في الكتاب نجد: في مدح الرسول صلى الله عليه وسلم، في الزهد، آلام الاغتراب، من وحي المنفى،أنا، هنا وهناك وهذه العناوين هي من الشعر العمودي. أما الشعر الحر فهناك:منشورات فدائية، حالة حصار،الإنسان الكبير، جميلة، أغنيات الكبير،للألم، أبو تمام، خطاب غير تاريخي .

وفي التفاتة إلى مواضيع النصوص نلاحظ أن كل محور يتحدث عن موضوع معين وهي كالتالي :

- ✓ **المحور الأول:** ظاهرة المديح النبوي والزهد في عصر الضعف.
- ✓ **المحور الثاني:** خصائص النثر العلمي في عصر المماليك وحركة التأليف.
- ✓ **المحورالثالث:**خصائص شعر المنفى لدى الشعراء والتوجه الفني لديهم
- ✓ **المحورالرابع:** مظاهر التجديد في الشعر العربي الحديث والنزعة الإنسانية في المهجر.
- ✓ **المحور الخامس:** القضية الفلسطينية عند الشعراء المعاصرين .
- ✓ **المحور السادس:** الثورة الجزائرية عند الشعراء العرب والقضايا الفنية في الشعر الحر .

- ✓ **المحور السابع:** ظاهرة الحزن والألم عند الشعراء المعاصرين .
- ✓ **المحور الثامن :** مظاهر التجديد وظاهرة الرمز .
- ✓ **المحور التاسع :** فن المقال وإصلاحاته.
- ✓ **المحور العاشر :** الفن القصصي والقصة الجزائرية .
- ✓ **المحور الحادي عشر:** خصائص الأدب المسرحي العربي وتطوره عبر مراحل العصر الحديث.
- ✓ **المحور الثاني عشر:** مميزات الأدب الجزائري وخصائص المسرح.

ثالثا : علاقة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة بالمنهاج

يمكننا أن نحدد بعض القرائن بين الكتاب والمنهاج المتمثلة في :

- ✓ المنهاج يحتوي على الأهداف المراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية،والكتاب المدرسي هو الوسيلة التي تحقق بها الأهداف .
- ✓ المنهاج يتضمن مجموعة الكفاءات المراد إكسابها للمتعلم ،والكتاب بالنصوص النص يحتويها يحقق هذه الكفاءة .
- ✓ من الأهداف التي يحتويها المنهاج إحداث تغيرات في المتعلم في المجال المعرفي والوجداني، والنصوص المدرجة في الكتاب المدرسي هي ما تحدث هذا التغير لأنها تخاطب وجدان المتعلم ونفسيته وتمنحه معارف جديدة .
- ✓ المنهاج يهدف إلى تحقيق ملكة الإنتاج لدى المتعلم ، والكتاب المدرسي ينمي العمليات العقلية لديه وبالتالي يصبح قادرا على الإنتاج .
- ✓ المنهاج ينظم النصوص المدرجة في الكتاب المدرسي التي تنمي ملكة التواصل لدى المتعلم .

وبهذا نتخصص في إسقاط ما سبق على منهاج اللغة العربية والكتاب المدرسي للغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، فنلاحظ أن مدى تطابقهما نسبي ومحدود بحيث يتطابقان في بعض الروافد، في حين أن بقية الروافد تكون غير متطابقة تماما ونوضح ذلك من خلال ما يلي :

يتطابق المنهاج مع الكتاب المدرسي في توزيع النصوص والروافد، لكن يظهر الاختلاف أثناء تطبيق هذا المنهاج بحيث يجد الأستاذ أن بعض النصوص الأدبية المختارة والمدرجة في الكتاب المدرسي والمقرر تدريسها للمتعلم لا تخدم أهداف المنهاج ولا تكسبه الكفاءة وفي حالة وجود نصوص تخدم المقرر والأهداف فإن الحجم الساعي لا يساعد الأستاذ في التطرق المفصل لها، مما يمنع تحقيق الكفاءة لدى المتعلم والأهداف المسطرة بشكل تام ومطلق .

وهذا ما يوضح عدم التزام معدي الكتاب المدرسي بما أقره المنهاج من أهداف وكفاءات وأن الموارد المستهدفة في حد ذاتها قاصرة على خدمة أهداف المنهاج. وأحيانا تكون غير متوافقة مع المكتسب المعرفي لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة مما يضعف ملكة الإنتاج لديهم .

وهنا يمكننا القول إن تطابق منهاج اللغة العربية مع كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة يصل إلى مدى ضعيف .

المبحث الثاني: آليات تلقي النصوص الأدبية " دراسة ميدانية "

استدعى موضوع آليات تلقي النص الأدبي التوجه إلى مؤسسات الطور الثانوي، وبالتحديد أقسام السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، وجمع الملاحظات والمعلومات التي تخدم موضوعنا . وذلك بحضور عدد من الحصص المخصصة للنص الأدبي .

كانت طريقة تقديم عرض النص الأدبي لدى الأستاذات اللاتي قمن عندهن بالدراسة الميدانية مختلفة، بحيث كانت الانطلاقة بتمهيد الذي اختلف من أستاذة إلى أخرى فالأولى بدأت بطرح عدة أسئلة متعلقة بمكتسباتهم القبلية كقولها من صلاح الدين؟ و ما هي ظاهرة الرمز؟ ،أما الثانية فشرعت بتذكيرهم بالنص السابق لتبين تسلسل الدروس أو موضوع النصوص ثم طرح بعض الأسئلة عن ظاهرة الرمز، أما الأستاذة الثالثة فبدأت بإعطاء ملاحظات للمتعلمين وقد تكلمت عن النصوص الأدبية وتصنيفها في رزنامة دروس اللغة العربية ثم إشارات إلى أن النصوص الأدبية مقسمة وفق العصور وتكلمت عن عصر الضعف وعصر النهضة وقدمت مثال عن كل شاعر في كل عصر ثم انتقلت إلى عنوان النص وطرحت سؤال "ما الفرق بين النص السابق والنص المدروس؟" .أما الأستاذة الرابعة فلم تقم لا بالتمهيد ولا بشيء بل طلبت منهم قراءة النص قراءة جهرية مباشرة، إذا هنا تبرز آلية الاستعداد لأن الأستاذات قمن بعملية تحضيرية لتلقي النص الأدبي .

الخطوة الثانية التي تلت التمهيد هي توزيع القراءة على المتعلمين في شكل مقاطع، فالأستاذة الأولى انتظرت حتى الانتهاء من قراءة القصيدة ثم شرحت ،أما الثانية فقد كانت تستوقف المتعلمين عند كل مقطع لتقوم بشرحه وعلى منوالها سرت الأستاذة الثالثة أما الرابعة فبعد قراءة المتعلمين للنص عرّفت بالكاتب وشرحت قليلا على النص، هنا المتعلم يكون في حالة استماع، بعد شرح الأستاذات للنص وطرح أسئلة حوله وتفاعل المتعلم مع

النص في شكل إجابات ما أوضح لنا بروز آلية الفهم لديهم وتوسيع استيعابهم لموضوع النص .

انتقلت الأستاذات إلى الخطوة الثالثة ألا وهي مرحلة أكتشف معطيات النص أو بما يعرف بالبناء الفكري فاحتوى ذلك على أسئلة مرتبطة بالنص ولم تتبع الأستاذات أسئلة الكتاب وإنما طرحت أسئلة أخرى مع استخراج الأفكار العامة والأساسية للنص والحقل الدلالي وتفاعل المتعلمين من خلال إجاباتهم التي امتزجت بين المعلومات المكتسبة سابقا والمعلومات المتلقاة أثناء الحصة وذلك عن طريق تأويل مجموعة المعلومات والأفكار التي حصلها .

بعد مرحلة أكتشف معطيات النص تأتي مرحلة أناقش معطيات النص (البناء اللغوي) حيث استهلت الأساتذة هذه المرحلة بطرح سؤال كقولها هناك عاطفة في النص اذكرها ؟ في محاولة للمتعلم من أجل الإجابة يقوم بربط ما تلقاه من معلومات جديدة في مرحلة أكتشف معطيات النص مع السؤال المطروح ليصل إلى إجابة تحتمل الصواب والخطأ لتقوم الأستاذة بتحليل إجابته ومناقشها للوصول به إلى الإجابة الصحيحة ومنه يستوعب العلاقة الرابطة بين أسئلة المرحلتين بعد الاستمرار في عملية طرح الأسئلة وتفاعل المتعلمين ومناقشتهم مع الأساتذة لإجاباتهم وتلقيه الإجابة الصحيحة وإملائها لهم لتدوينها كتعزيز للمعلوم يمر بعملية تحليلية تفسيرية لهما مما يجعل المتعلم في حالة إدراك للمعلومة. وفي تلك الأثناء تدخل الأستاذة مرحلة اختبار وقياس مدى فهم وإدراك موضوع النص الأدبي عن طريق تعمدها وضع أخطاء لملاحظة انتباه المتعلم لذلك وتصحيحه للأخطاء .

نلاحظ من خلال تقديم الأستاذات للنص الأدبي وشرح مراحله أنهن لم يخرجن عن إطار المقاربة المعرفية والمقاربة الوجدانية بحيث أضفن للمتعلمين معلومات ومعارف

جديدة مع لفت انتباههم للدرس من خلال إثارة وجدانهم، عن طريق مخاطبة مشاعرهم نظرا إلى أن الجانب النفسي يساعد المتعلم على فهم وإدراك النص. إضافة إلى محتوى النص الأدبي المقدم (خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين) بحيث أن النص خاطب عاطفة المتلقين واستثار مشاعرهم حول معرفة إنجازات صلاح الدين مع إخبارهم بالحالة التي مر بها العرب آنذاك، كما أن النص مشبع بعاطفتي الفخر والحزن ويظهر هذا من خلال توظيفه معان دالة على ذلك، ونجد أن طريقة الأستاذات كانت أكثر فعالية في إبراز المقاربتين الموظفتين في النص .

المبحثالثالث: استبيان إحصائي

تعريف الاستبانة: هي اللفظ الغوي الصحيح، حيث يطلق عليها البعض الاستبيان وهذا هو اللفظ الشائع. بينما التسمية الأولى هي الأصح لغويا وتعتبر من أكثر أدوات البحث شيوعا حيث تستخدم في معظم مجالات البحث العلمي والدراسات الميدانية والعيانية .[47]

احتاج هذا البحث إلى إجراء استبيان وتوزيعه على العينة والتي هي مجموعة من أساتذة اللغة العربية السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة،وقد كان عددهم 15 أستاذ(ة) ونظرا لقلتهم اضطررنا للتنقل بين عدة ثانويات لأجل التمكن من ملئ جميع الاستبيانات وارتأينا التنويع في الأسئلة بين المغلقة والمغلقة المفتوحة والمفتوحة حيث أن الأسئلة المغلقة لها أجوبة محددة والمغلقة المفتوحة تساعد المبحوث على التعقيب عن اختياره، والأسئلة المفتوحة تترك الحرية له للتعبير عن رأيه. يتم تفريغ هذه الأسئلة في جداول إحصائية ثم تحليلها واستخلاص بعض النتائج ، متبعين الطريقة الآتية :

$$\frac{\text{التكرار} \times 100}{15}$$

[47] حسن شحاتة، زينب النجار ،معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار لمصرية اللبنانية، القاهرة ،ط1، 2003، صفحة 34.

تحليل الاستبيان :

السؤال 01 :

الجنس :

الجدول 01 :

العينة الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أستاذ	05	%33
أستاذة	10	%67
المجموع	15	%100

التعليق :

من خلال الجدول(01) نلاحظ أن نسبة الأستاذات أكبر من نسبة الأساتذة و المقدرة بـ 67% في حين أن نسبة الأساتذة مثلت 33% وهذا راجع إلى أن النساء لديهم طريقة خاصة في استثمار عاطفة المتعلم وربطها بالدرس عكس الرجال يقدمون الدرس بشكل علمي .

السؤال 02 :

الخبرة :

الجدول 02:

العينة/الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
أقل من خمس سنوات	01	%07
خمس سنوات	02	% 13
أكثر من خمس سنوات	12	80%
المجموع	15	100%

التعليق :

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح أن نسبة الأساتذة الذين تفوق خبرتهم خمس سنوات قدرت بـ 80% ، وهذا راجع إلى زمن الالتحاق بالمهنة في وقت أبكر، أما الذين عادلت خبرتهم خمس سنوات فكانت نسبتهم 13% ،وأما الذين يملكون خبرة أقل من خمس سنوات نسبتهم 07% وهذا التفاوت نتيجة اختلافهم في سنوات التخرج وسنوات الالتحاق بالوظيفة .

السؤال 03:

نص السؤال: هل المحتوى النصي المبرمج في هذا المستوى يتميز بالأدبية بما يكفي ؟

الجدول 03 :

العينة الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	% 20
لا	02	13%
إلى حد ما	10	67%
المجموع	15	100%

التعليق :

من خلال الجدول (03) نجد أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بأن المحتوى النصي المبرمج في هذا المستوى يتميز بالأدبية إلى حد ما تصل إلى 67% وهذا بسبب تعدد أنماط النصوص واختلافها، أما نسبة المبحوثين اللذين أجابوا بأن المحتوى النصي يتميز بالأدبية بما يكفي كانت نسبتهم 20% ربما يرجع هذا إلى عدم إطلاع بعض الأساتذة على جميع المحتويات النصية المدرجة لمستوى السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة. وفي نسبة أخرى مثلت المبحوثين الذين أجابوا بـ"لا" والتي قدرت بـ 13% ، وذلك يعود إلى عدم تمكن بعض الأساتذة من تحليل ودراسة النصوص والتمييز بين محتوياتها .

السؤال 04:

نص السؤال : هل تتنوع النصوص الأدبية بين مختلف الأجناس ؟

الجدول (04) :

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	87%
لا	02	13%
المجموع	15	100%

التعليق :

نلاحظ في الجدول (04) نسبة المبحوثين الذين أجابوا عن السؤال بـ"نعم" هي 87% وهذا لعلمهم أن المدونة الأدبية التي تم انتقاء النصوص منها، تحتوي على الكثير من النصوص متعددة الأجناس. أما الذين أجابوا بـ"لا" تعدُ نسبهم بـ 13% وسبب ذلك أن كفاءتهم لا تمنحهم القدرة على التفرقة بين الأجناس الأدبية .

السؤال 05:

نص السؤال : هل الزمن المخصص لحصة النص الأدبي كاف ؟

الجدول (05) :

العينة / الاحتمالات	**التكرار**	**النسبة المئوية**
نعم	07	%47
لا	08	%53
المجموع	15	%100

التعليق :

يتضح من خلال الجدول (05) أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ لا قدرت بـ 53 %وهذا راجع إلى خبرتهم الكبيرة التي ساعدتهم على اكتشاف الزمن المخصص لحصة النص الأدبي أنه غير كاف لأن النصوص الأدبية تتطلب تحليلا مجملا ومناقشات مع التلاميذ وضمان الأستاذ ترسيخ المحتوى النصي للتلاميذ. أما عدد المبحوثين الذين أجابوا بـ نعم 47% وهذا راجع إلى قلة خبرتهم مما يجعلهم لا يقدمون النص الأدبي على أكمل وجه وبالتالي فإن الحجم الساعي المقرر لحصة النص الأدبي يكون كافيا في نظرهم .

السؤال 06:

نص السؤال: هل عدد الحصص المخصصة للنص الأدبي كافية لتفعيل المقاربة المعرفية والوجدانية ؟

الجدول 06 :

العينة ⁄ الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	07	%47
لا	08	%53
المجموع	15	%100

التعليق :

الجدول(06) يوضح نسبة الإجابات على السؤال المطروح فهناك من قال أن عدد الحصص المخصص للنص الأدبي غير كافية لتفعيل المقاربة المعرفية والوجدانية والتي

قدرت بـ 53%، وهذا لأن المقاربة المعرفية والوجدانية بحر واسع وثري فلا يمكن حصره في عدد قليل من الحصص وهناك من يقول أنها كافية لتفعيلها وتمثلت نسبتهم في 47% وربما يعود ذلك إلى عدم قدرتهم على تفعيل المقاربة المعرفية والوجدانية بقدر كبير، وهذا ما يفسر قبولهم لعدد الحصص المخصصة للنص الأدبي .

السؤال 07 :

نص السؤال: هل تسهم النصوص الأدبية في عملية التلقي لدى المتعلم ؟

الجدول 07 :

العينة الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	03	%20
لا	02	%13
إلى حد ما	10	%67
المجموع	15	%100

التعليق :

يتضح من خلال الجدول (07) أن عدد المبحوثين من الأساتذة الذين أجابوا بـ"إلى حد ما"قدرت بـ67 % ،وهذا راجع إلى أن النصوص الأدبية غير مكيفة من حيث المواضيع أو من حيث العناصر المقدمة وأن المعلومات ضخمة وأحيانا غير كافية وملمة تماما، مما لا يلغي أنها بنية متكاملة متعددة القراءات تحمل الكثير من الإيحاءات ويمكن تأويلها. كما أن بعض النصوص الأدبية والتذوق لما فيها من رتابة لاسيما نصوص

الشعر لحر التي يطغى عليها الرمز الذي قادها إلى الوقوع في مطبّة الغموض، وبالتالي نفور المتعلم منها، فسوء اختيار النصوص يجعلها ناقصة تحتاج تحسين ما يقلل من مساهمتها في عملية التلقي. أما الذين أجابوا بـ"نعم" نسبتهم 20% نظرا لما تحتويه من ظواهر فنية ولغوية ونحوية تقدمها للتلميذ بطريقة جيدة تسهل عملية الاستفادة والتلقي . أما نسبة الإجابة بـ" لا" هي 13 %لأنها نصوص غير متناسبة جماليا وغير مشوقة للمتلقي .

السؤال 08:

نص السؤال : هل تسهم النصوص الأدبية في عملية الإنتاج ؟

الجدول 08 :

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	%67
لا	05	%33
المجموع	15	%100

التعليق :

يتبين من خلال الجدول أعلاه أن نسبة الذين أجابوا بـ"نعم" قدرت نسبتهم67%،لأنها تحمل خبايا لغوية وفنية وأخلاقية واجتماعية تولد لدى التلميذ القدرة على تذوق الأدب تذوقا عميقا تمكنه من اختيار المفردات الصحيحة والملائمة لإنتاج نص ناجح، ونظرا لمضمونها الخادم للمحاور التي لابد للتلميذ أن يوظفها في إنتاجه كما أن طول هذه

النصوص الأدبية وتشعب مواضيعها وتكرارها أحيانا يساعد المتعلم على التعبير، كما حصرت نسبة الذين قالوا "لا" في 33% السبب في ذلك هو تقييدها بأسئلة الاكتشاف والمناقشة المدرجة في المقرر، والتي تحد من عملية إعمال الفكر لدى المتعلم إذ انه ينتقل بين السؤال والجواب متقيد بهما ما يجعل المتعلم لا يصل إلى مستوى الإنتاج.

السؤال 09:

نص السؤال : هل تؤثر المقاربة المعرفية لدى المتعلم في عملية التلقي (الفهم) ؟

الجدول 09 :

العينة / الإحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	%80
لا	03	%20
المجموع	15	%100

التعليق :

نرى بأن نسبة المبحوثين الذين أجابوا بـ"نعم" قدرت بـ 80% ،وهذا بسبب أن المقاربة المعرفية تنمي مهارة التلقي لدى المتعلم،وبالتالي تصبح له القدرة على فهم ما يسمعه وما يقرأ من معارف. فإنها تنظر إلى المتعلم كمشارك نشط في عملية بناء المعرفة وهذا الأخير لا يملك من المعارف القبيلة ما يكفي لتجعله عنصرا نشطا في عملية التلقي، فصاحب الفكرة وممتلكها يستطيع الإبداع عكس الذي لا يملك أدنى فكرة ، ولأنها تنطوي على إكساب وإعادة تنظيم البنيات المعرفية التي يقوم المتعلم من خلالها بتنظيم

المعلومات. كما أن المقاربة المعرفية تساعد المتعلم على إعادة تشكيل النص بعيدا عن سلطة مؤلفه. وكذلك الذين أجابوا بـ" لا" كانت نسبتهم 20% وهذا عائد إلى أن مستوى التلاميذ المعرفي يعاني من ضعف بدءا بالمرحلة الابتدائية مرورا بالمتوسط بلوغا إلى الثانوي، وهذا ما يفسر نسبة عدم تأثير المقاربة المعرفية في عملية التلقي .

السؤال 10 :

نص السؤال : هل تؤثر المقاربة الوجدانية لدى المتعلم في عملية التلقي ؟

الجدول 10 :

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	11	%73
لا	04	%27
المجموع	15	%100

التعليق :

يمثل الجدول (10) نسبة الذين قالوا أن المقاربة الوجدانية تؤثر لدى المتعلم في عملية التلقي وقدرت بـ 73%، لأنها تعمل على رفع الدافعية الداخلية لدى التلاميذ وإثارة رغبتهم في التلقي، فهم يحتاجون إلى مناخ أوسع يشمل ظروفا تهيئ التلاميذ وجدانيا للتحصيل، فإذا كان النص يقرأ بطريقة معبرة من طرف الأستاذ يمكن لها أن تؤثر في عملية التلقي، وهذا ما يؤكد أن المقاربة الوجدانية تشكل قيمة مضافة للعمل الأدبي. أما الذين يرون أن المقاربة الوجدانية لا تؤثر لدى المتعلم في عملية التلقي نجد نسبتهم 27%لأن التلاميذ لم يعد لديهم الشغف المطلوب والاهتمام والتذوق للنصوص ومختلف النشاطات فلا تشجعهم على التفاعل مع معظم النصوص .

السؤال 11:

نص السؤال : كيف تؤثر طريقة تقديم النص الأدبي في عملية التلقي ؟

الجدول 11 :

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
تأثر سلبا	05	%33
تأثر إيجابا	05	%33
تأثر سلبا و إيجابا	02	%13
أخرى	03	%20
المجموع	15	%100

التعليق :

نلاحظ من خلال الجدول(11)المبين أعلاه أن العينة أجابت بنسب متساوية، سلبا 33% وهذا راجع إلى رتابة ونمطية الأسئلة وحصر التلميذ في مجموعة من المراحل المكررة في كل نص تدخله في حالة روتين وملل، وهذا ما يؤدي إلى عزوف المتعلم عن التفاعل مع طريقة تقديم النص التي تعتمد على الاجترار في الأسئلة. أما الذين قالوا أن طريقة تقديم النص الأدبي تؤثر إيجابا في عملية التلقي قدرت نسبتهم 33% من خلال اختيار الطريقة التي تقف على أهم نقاطه وفك شفراته وتحليل بنيته العامة ، ولأن التلقي معروف بالاهتمام لذلك فإن وظيفة الأستاذ استدعاء اهتمام التلاميذ باعتماد الطريقة الصحيحة مع الحرص على التحضير المسبق والإيجاز والتركيز على المهم وحسن

الاستهلال والختام وخاصة النصوص الأدبية واستشعار معانيها وبث الروح فيها لدى التلاميذ، مما يجعلهم يعيشون الجو حينها يبدعون تلقيا وإنتاجا، كما أن الطريقة الناجحة هي التي تساهم في الفهم الجيد لمحتوى النص الأدبي مما يسمح له بالمناقشة والمشاركة. أما نسبة الذين قالوا أنها تؤثر على الجانبين السلبي والإيجابي معا فنجدها 13% بحيث أن نوعية النصوص تحدد مدى تأثير الطريقة على التلقي، فالنصوص المفيدة تجعل من الطريقة تؤثر بشكل إيجابي،أما غير المفيدة فيكون التأثير سلبيا. فكلما كانت الطريقة بسيطة وسهلة كان التلقي أسهل ما يفسر تأثيرها إيجابيا على المتلقي. أما بقية الإجابات كانت مختلفة ومتفاوتة وقد قدرت نسبتها بـ20% فمنهم من قال أن الطريقة تؤثر مباشرة على فهم المادة والتعلق بها أو كرهها والنفور منها،وهذا يرجع إلى أن الأستاذ باختيار طريقة معينة فأنها إذا كانت صحيحة تحبب التلميذ في النص ومنه يتلقاه تلقيا صحيحا وإذا كانت خاطئة ينفر ويصعب عليه تلقيه. والبعض الآخر يقول أن الحجم الساعي يدفع إلى اختيار الطريقة التي يقدم بها النص الأدبي وهذا يرجع إلى أن تناسب الحجم الساعي مع الطريقة، فإنها تساهم في تلقي النص الأدبي وإذا لم يتناسب الحجم الساعي مع الطريقة فإنها لا تؤثر .

السؤال 12 :

نص السؤال : ما تعليقك على المحتوى النصي المبرمج لهذا المستوى ؟

الجدول 12 :

العينة / الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
غير مناسب	07	%47
مناسب إلى حد ما	03	%20

نصوص فارغة	01	%06
أخرى	04	%27
المجموع	15	%100

التعليق :

يتبين من خلال الجدول (12) أن نسبة المبحوثين الذين أجابوا أن المحتوى النصي المبرمج لمستوى الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة غير مناسب تبلغ 47% ويمكن أن نفسر هذا بأن نصف المحتوى النصي تقريبا غير مختار بعناية وغير مناسب لا من جهة الكم ولا من جهة الكيف، وأن المكتسب المعرفي للمتلقي ضئيل لنقص اطلاعه ما ينفي تناسب المحتوى النصي مع مستواه، وربما كثرة الحشو في المحتوى النصي وعدم ترتيبه جيدا ما يجعله غير متناسب. وفي عينة أخرى تعددت إجاباتهم مع اختلاف وجهة نظر كل أستاذ فقدرت بنسبة 27 % منهم من قال أن المحتوى النصي متسلسل حسب التسلسل الزمني لإحداث النصوص مما يساعد المتعلم على بناء المعارف بالتدريج وهذا راجع إلى مراعاة عدم اختلاط المعلومات على المتعلم. وهناك من قالوا أن محتوى النصوص يتماشى وقدرات التلاميذ لكن هناك بعض النصوص يصعب على التلاميذ فهمها واستيعابها. أما نسبة الذين يرون أن المحتوى النصي المبرمج لذا المستوى مناسب إلى حد ما حددت بـ20% وهذا دلالة على أنه لا يلم بجميع ما يحتاجه المتعلم أو أنه لا يوظف جميع المقاربات التي ترتقي بالمتلقي إلى مرحلة بناء معارفه واستثمار وجدانه. ونسبة الإجابة بأن محتويات النصوص فارغة فنجدها بلغت 06% وهذا ما يحيلنا إلى أن النصوص التي برمجت في هذا المستوى لا تحمل قيما جمالية وفنية فهي تكاد تكون فارغة وجوفاء وعبارة عن مجرد سطور لا تحمل ما بينها .

الخاتمة

الخاتمة

يؤسس القسم النظري خطوة هامة لإنجاز البحث بشكل عام والدراسات التطبيقية بشكل خاص في موضوعنا الموسوم بـ: "آليات التلقي في النص الأدبي –مقاربة معرفية وجدانية– السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة أنموذجا". فمن خلال ذلك توصلنا إلى خاتمة هذا العمل والتي تطرقنا فيها إلى نتائج والتي تمثلت في:

- ✓ يمثل النص الأدبي ركيزة أساسية في نجاح عملية التلقي لدى القارئ أو المستمع.
- ✓ تعتبر مكونات النص الأدبي جسرا سميكا للعبور بالقارئ إلى ضفة تلقي النص وإنتاجه، وتذوق جمالياته وفنياته.
- ✓ إن آليات التلقي هي المنطلق الأساسي الذي يساهم في تنمية ملكة التذوق والمساعدة في فهم النصوص الأدبية.
- ✓ تمثل المقاربة المعرفية منطلقا لفهم النص وإنتاجه.
- ✓ توضح المقاربة الوجدانية المشاعر والأحاسيس التي يوظفها المتعلم لأجل تلقي النص الأدبي كما تكشف الحالة التي اكتست الكاتب لحظة كتابته للنص.
- ✓ يكون تلقي التلاميذ للنصوص الأدبية نسبيا ويتغير بحسب ميوله للنص، وحسب نفسيته ووجدانه أثناء عملية التلقي.
- ✓ إن المكتسبات المعرفية السابقة لدى المتعلم عنصر أساسي في عملية تلقي النص الأدبي.
- ✓ تكون فعالية تلقي النصوص الأدبية بحسب طريقة تقديمه، فإما يتلقاه تلقيا صحيحا نتيجة الطريقة الفعالة وإما يحدث العكس في حالة اختيار الطريقة الخطأ.
- ✓ إن عدد الحصص له تأثير على تلقي التلاميذ ويكون إما سلبا أو إيجابا.
- ✓ إن الزاد المعرفي لدى المتعلم ضئيل وسببه إما كثافة المنهاج وإما عدم مساعدة الأستاذ للمتعلم على توظيفه آليات التلقي بصفة مستمرة ومنتظمة.

الخاتمة

وبناء على النتائج التي أفرزها البحث فقد قمنا بتقديم مجموعة من الاقتراحات التي نراها مناسبة للرفع من قيمة النص الأدبي في عملية التلقي وهي:

- ✓ يساعد التدرج في تقديم النص الأدبي المتعلم على توظيف جميع الآليات التي تمنحه فهما وتلقيا صحيحا.
- ✓ يجب الحرص الانتقاء الجيد لمحتوى النصوص الأدبية وتفادي الحشو والأخطاء لأجل الارتقاء بالمتعلم من ملكة التلقي إلى ملكة الإنتاج.
- ✓ التدرج المعرفي المسبق لمتعلمي السنة الثالثة ثانوي خطوة أساسية لتحقيق المقاربة المعرفية.
- ✓ يمثل العامل الوجداني محورا هاما في تلقي النص الأدبي ما يوجب استغلاله لأجل إنجاح عملية تلقي النصوص الأدبية لدى التلاميذ ذلك أنه المتحكم الأساسي في مستوى تفكيرهم وهو ما يُفَعِّل المقاربة الوجدانية .

وفي الأخير نتمنى أن يكون بحثنا هذا عنصرا من عناصر استثارة إشكاليات هامة في تعليمية النصوص والأدب بصفة عامة، وفتح مجال البحث لكل الطلبة المقبلين على إعداد مذكرات بهذا الشأن. نسأل الله أن ينفعنا بما جمعنا من علم وأن يزيدنا علما. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

- تمت بحد الله-

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

1_القرآن الكريم

الكتب:

1-بشرى موسى صالح، نظرية التلقي أصول وتطبيقات، دار النشر المركز الثقافي العربي، بيروت ط1 -سنة 2001.

2-حسن خمري، نظرية النص من بنية المعنى إلى سيميائية الدال، منشورات الاختلاف والدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، سنة 2007.

3-عبد الملك مرتاض، نظرية النص الأدبي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، سنة 2010.

4-محمد البرهمي، القواعد المنهجية للنصوص -تنظير وتطبيق-، دار النشر الدار العالمية للكتاب مكتبة السلام الجديدة، ط1، سنة 2005.

5-محمد البرهمي، ديداكتيك النصوص القرائية بالسلك الثاني الأساسي -النظرية والتطبيق- السلسلة البيداغوجية 4، دار الثقافة مطبعة النجاح الجديدة، ط1، 1998.

6-محمد حسن سعيد البحري، علم لغة النص المفاهيم والاتجاهات، الشركة المصرية العالمية للنشر، مصر، ط1، سنة 1997.

7-مصطفى خليل الكسواني وآخرون، في تذوق النص الأدبي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2010.

المعاجم:

1-حسن شحاتة/ زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

2-الخليل بن أحمد الفراهيدي، معجم العين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003.

3-الزمخشري، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1998.

4-مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، القاهرة، ط1، ج2، 2005.

5-محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت/ لبنان، ط4، سنة 1997.

المقالات والمجلات والمحاضرات:

1-دكواري مبروك، النص الأدبي وآليات التلقي، جامعة طاهري محمد بشار، الجزائر، مجلة دراسات، المجلد 09، العدد 2، 2020.

2-الشريف مرزوق، نظرية التلقي وأطروحاته، جامعة أم البواقي، الجزائر، مجلة النص، المجلد 7، العدد 01، 2021.

3-عبد السلام بن علية، محاضرات في تعليمية النصوص الأدبية للسنة أولى ماستر، جامعة يحيى فارس، المدية، 2020/ 2021.

4-علي حمودين المسعود قاسم، إشكاليات نظرية التلقي، المصطلح، المفهوم، الاجراء، كلية الآداب واللغات، جامعة قادي مرباح، ورقلة،الجزائر،مجلة الأثر،العدد 25، 2016.

5-فاطمة عبد الرزاق كرمستجي، نظرية التلقي، النشر والخدمات المعلوماتية، جامعة محمد بن زايد، أبوظبي 2022.

6-محبوب حكيم، أعمال ندوة مكونات النص الأدبي، جامعة لحسن الثاني عين الشق، الدار البيضاء، 1988.

الرسائل الجامعية:

1-بطاهر ميمونة، أثر الاتساق اللغوي في النص القرآني -سورة الرحمان أنموذجا- مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2017/2016.

2-روميسة التجاني/ فاطمة الزهراء الساكر، النص الأدبي الجزائري وتلبية حاجات التلاميذ دراسة تطبيقية سنة أولى متوسط أنموذجا، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة الشهيد حمة لخضر الوادي، 2016/ 2017.

3-سميرة حمودين / شفيعة حفير، عمليات فهم النص واستيعابه في ضوء لسانيات النص عند مارغوت هاينمان وفولفغنغ هاينمان، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، جامعة عبد الرحمان ميرة، بجاية 2013/ 2014.

4-طاوس بن ناصر/ مريم غانمي، مهارة الاستماع ودورها في اكتساب القدرة اللغوية لدى تلاميذ السنة أولى ابتدائي، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، كلية الأدب والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2016/ 2017.

5-لزهاري مداس، تعليمية اللغة في دراسة النصوص الأدبية للأقسام النهائية دراسة تطبيقية، مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي، قسم اللغة والأدب العربي، كلية الآداب واللغات، جامعة بوضياف، المسيلة، 2016/ 2017.

6-لطيفة أحمد عمار، النص الأدبي بين القراءة والتأويل -تحليل مقومات السرد لنموذجين من الرواية الجزائرية- مذكرة دوكتوراه في النقد الأدبي المعاصر، قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2016/ 2017.

7-نادية طيري، صعوبة الإدراك البصري وعلاقته بصعوبة تعلم الكتابة لدى تلاميذ السنة ثالثة ابتدائي، مذكرة ماستر في علوم التربية، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014/ 2015.

الملاحق

الملحق 01

جامعة الدكتور يحي فارس –المدية-

كلية :الآداب واللغات

قسم : اللغة والأدب العربي

تخصص: تعليمية اللغات

استبيان موجه لأساتذة السنة الثالثة من التعليم الثانوي شعبة آداب وفلسفة

حول :

آليات التلقي في النص الأدبي

-مقاربة معرفية وجدانية -

إعداد الطالبتين : **إشراف الأستاذ :**

رانيا محمد صغير عبد السلام بن علية

إكرام سراي

في إطار استكمال إجراءات مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تعليمية اللغات تطلب إجراؤها بحثا ميدانيا مدعما للفصل النظري. يشرفنا أن نضع بين أيديكم هذا الاستبيان بهدف معرفة مدى تلقي تلاميذ السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة للنص الأدبي، واستغلال دور المقاربة المعرفية والوجدانية في النص الأدبي لإحداث تغيير في المتعلم. ويقصد بالمقاربة المعرفية مجموعة المعلومات والمعارف الموجودة في النص الأدبي وعند المتعلم، أما المقاربة الوجدانية فهي الجانب النفسي الذي يتضمنه النص الأدبي وتأثيره في مشاعر المتعلم ونفسيته .

لذا نرجو من كل الذين قدمت لهم هذا الاستبيان الإجابة عن الأسئلة.

لكم منا فائق الشكر والامتنان

السنة الجامعية 2023\2024

1- صفات العينة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

الخبرة: أقل من 5 سنوات ☐ 5سنوات ☐ أكثر من 5 سنوات ☐

2- آراء الأساتذة :

1 هل المحتوى النّصي المبرمج في هذا المستوى يتميز بالأدبية بما يكفي ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

2 هل تتنوع النصوص الأدبية بين مختلف الأجناس ؟

نعم ☐ لا ☐

3 هل الزمن المخصص لحصة النص الأدبي كاف ؟

نعم ☐ لا ☐

4 هل عدد الحصص المخصصة للنص الأدبي كافية لتفعيل المقاربة المعرفية والوجدانية ؟

نعم ☐ لا ☐

5 هل تسهم النصوص الأدبية في عملية التلقي لدى المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما ☐

لماذا ؟

.....

.....

.....

5 هل تسهم النصوص الأدبية في عملية الإنتاج ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

6 هل تؤثر المقاربة المعرفية لدى المتعلم في عملية التلقي (الفهم) ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

7 هل تؤثر المقاربة الوجدانية لدى المتعلم في عملية التلقي ؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا ؟

.....

.....

8 كيف تؤثر طريقة تقديم النص الأدبي في عملية التلقي ؟

.....

.....

.....

.....

9 ما تعليقك على المحتوى النصي المبرمج لهذا المستوى ؟

.....

.....

.....

.....

.....

الملحق 02:


الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية
اللغة العربية وآدابها
السنة الثالثة من التعليم الثانوي
© eddirasa.com
3
للشعبتين : آداب / فلسفة
لغات أجنبية

التوزيع السنوي لبناء تعلّمات اللّغة العربيّة وآدابها

ثانوية:
الأستاذ:

الموسم الدراسي:2023/2022م
الفئة المستهدفة: الثالثة آداب وفلسفة

الوحدات	الأسابيع	النص الأدبي	نص تواصلي	قواعد اللغة (موارد لغوية)	بلاغة/عروض	وضعيات نقدية / مشروع	المطالعة الموجهة
(1) الزهد والمديح النبوي	1	في مدح الرسول - للبوصيري- ص9	/	الإعراب اللفظي والتقديري ص11	/	تع: تخليص نص	إنسان ما بعد الموحدين ص22
	2	في الزهد (ابن نباتة المصري) ص14 نموذج بك	الشعر في عهد المماليك (حنا الفاخوري) ص20	/	بلا: التضمين	ون: شعر المديح والزهد	/
(2) النثر العلمي في عصر المملوكي	1	علم التاريخ (ابن خلدون) ص38	/	المضاف إلى الياء المتكلم ص58	/	/	مثقفونا والبيئة غازي النبية ص38
	2	خواص القمر وتأثيراته (القزويني) نموذج بك ص30	حركة التأليف في عصر المماليك (البستاني) ص45	/	/	ون: النثر العلمي في العصر المملوكي	/
(3) شعر المنفى لدى شعراء الرواد	1	آلام الإغتراب (البارودي) ص30	/	نون الوقاية ص62	بلا: المجاز المرسل ص58	/	المجتمع المعلوماتي ص65
	2	من وحي المنفى (احمد شوقي) نموذج بك ص59	احتلال البلاد العربية وأثره في الشعر والأدب ص63	/	/	ون: شعر الحنين والشوق إلى الأوطان	/
(4) النزعة الإنسانية في الشعر المهجري	1	أنا (إيليا أبو ماضي) نموذج بك ص72	/	معاني: إذ، إذا، إذن، حينئذ ص75	/	ون: النزعة الانسانية في الشعر المهجري	ثقافة أخرى (زكي مبارك) ص85
	2	هنا وهناك رشيد سليم الخوري نموذج بك ص77	الشعر مفهومه وغايته (ميخائيل نعيمة) ص82	الجمل التي لها محل من الإعراب ص79	بلا: بلاغة الكناية ص81	م ش:تحضير نفسية تمثل المدارس الأدبية وأثرها في الأدب	/
(5) فلسطين في الشعر العربي المعاصر	1	منشورات فدائية (نزار قباني) نموذج بك ص94	/	الجمل التي لا محل لها من الإعراب ص97	عر: الرجز في الشعر الحر + نشأة الشعر الحر+ التفاعيل + الزحافات	تع: مظاهر التجديد في المدرسة الرومانسية (المهجر)	/
	2	حالة حصار (محمود) نموذج بك ص101	الالتزام في الشعر (محمد قميحة) 107	إعراب المسند والمسند اليه ص104	عر: المتقارب في الشعر الحر ص105	/	رصيف الأزهار لا يجيب ص109
(6) الثورة التحريرية الجزائرية في الشعر العربي	1	الإنسان الكبير(محمد الصالح باوية) ص116	/	أحكام التمييز والحال والفرق بينهما ص120	عر: الرمل في الشعر العربي الحر ص122	تع: تصحيح الموضوع	إشكالية التعبير في الأدب الجزائري (سعاد محمد خضر)
	2	جميلة (شفيق الكمالي) نموذج بك ص123	الأوراس في الشعر العربي (عبد الله الركيبي) ص131	القضلة وإعرابها ص127	عر: الكامل في الشعر الحر ص129	ون: الثورة الجزائرية في الشعر العربي (ذكر قيم الثورة ودوافع الشعراء) + م ش:إعداد تقصية حول جمعية العلماء المسلمين الجزائريين	
(7) ظاهرة الحزن والألم في الشعر العربي	1	أغنيات الألم (نازك الملائكة) ص142	/	صيغ منتهى الجموع أنواعها وقياسها ص145	عر: المتدارك في الشعر الحر ص145	/	التسامح الديني مطلب انساني ص154
	2	أحزان الغربة (عبد الرحمن جيلي) نموذج بك ص146	الاحساس الحاد بالألم عند الشعراء المعاصرين ص151	/	عر: الوافر والهزج في الشعر الحر ص125	ون: خصائص شعر الحزن والألم عند الشعراء المعاصرين	/
(8) توظيف الرمز والأسطورة في الشعر العربي المعاصر	1	خطاب غير تاريخي (أمل دنقل)ص168	/	أحكام البدل وعطف البيان ص166	عر: الأسباب والأوتاد في الشعر الحر	/	الصدمة الحضارية متى نتخطاها 176
	2	أبو تمام (صلاح عبد الصبور) نموذج بك ص 162	الرمز الشعري (إسماعيل عز الدين) ص173	/	بلا: التناص	ون: الرمز عند الشعراء المعاصرين (خصائصه)	/
(9) من مظاهر الكتابة الفنية المقالة أنموذجا	1	منزلة المثقفين الإبراهيمي ص182	/	معاني: لو، لوْلا، لوْما ص185	بلا: بلاغة التشبيه والإستعارة	تع: تحليل قصة قصيرة	الأصالة والمعاصرة (الجابري) ص196
	2	الصراع بين التقليد والتجديد(طه حسين) نموذج بك ص189	المقالة والصحافة ودورهما في نهضة الفكر والأدب 193	معاني: " أما وإما " ص192	/	ون: تعريف المقال وتطوره ومراحله	/
(10) القصة القصيرة في الأدب الجزائري	1	الجرح والأمل (زليخة السعودي) ص204	/	معاني الأحرف المشبهة بالفعل ص210	/	تع: تصحيح الموضوع	من رواية الأمير (الأعرج) ص223
	2	الطريق إلى قرية الطوب (شنوفي) نموذج بك ص212	صورة الاحتلال في القصة الجزائرية ص220	/	/	ون: تحليل قصة جزائرية قصيرة + م ش: انتاج إضبارة عن القصة	
(11) الفن المسرحي في الشرق	1	من مسرحية شهرزاد (توفيق الحكيم) ص230	/	معاني وإعراب: أيّ ،أيّ ، إيّ ص233	/	تع: تحليل مسرحية من خلال الخصائص الفنية	ثقافة الحوار (خالد عبد العزيز) ص 245
	2	كابوس في الظهيرة نموذج بك ص 235	المسرح في الأدب العربي ص242	معاني وإعراب: كم، كأيّن، وكذا ص240	/	ون: نشأة المسرح العربي وتوجهاته	/
(12) الأدب المسرحي الجزائري	1	لالة فاطمة نسومر (إدريس قرقوة)254	/	/	/	تع: تصحيح الموضوع	العلامة أبو شنب (الزاهري) ص277
	2	من مسرحية المغص نموذج بك ص264	المسرح الجزائري الواقع والآفاق 274	معاني "ما" وإعرابها ص270	/	ون: نقد رأي مسرحي	/

خطاب غير تاريخي على قبر صلاح الدين

أمل دنقل

أتعرف على صاحب النص



محمد أمل فهيم محارب دنقل، ولد عام 1940م في قرية القلعة بمحافظة «قنا» بمصر، أتم دراسته الثانوية بقنا ثم التحق بكلية الآداب ولكنه انقطع عن الدراسة منذ العام الأول، عمل موظفا بمحكمة قنا ومصلحة الجمارك بالسويس والإسكندرية، ثم اشتغل فترة بالصحافة وعمل مديرا للنشر في منظمة التضامن الأفرو الآسيوي، توفي بالقاهرة عام 1983م، أول مجموعاته الشعرية البكاء بين يدي زرقاء اليمامة 1969م.

تقديم النص

التاريخ العربي سجل حافل بالبطولات والأمجاد، ولنا فيه دروس وعبر، والشاعر أمل دنقل واحد من الذين أسهموا عن طريق الرمز في محاولة إحياء الضمير العربي ليصحو من غفلة العيش على أنقاض الماضي، فبأي خطاب ناجى هذا الضمير؟

النص

أنتَ تَسترخي أخيرا ..
فوداعًا ..
يا صلاح الدين.
يا أيّها الطّبلُ البُدائيّ الذي تَراقصَ المَوْتى
على إيقاعه المجنون.
يا قارب الفلّين
للعرب الغَرقى الذين شتّتتهم سفنُ القراصنهْ
وأدركتهم لعنةُ الفراعنهْ
وسنة .. بعد سنهْ ..
صارت لهم «حطين»..
تَمْتَمَةَ الطفل، وإكْسيرَ الغد العنّين
(جبل التّوباد حيّاك الحيا)
(وسقى الله ثرانا الأجنبي !)

* * *

elbassair.net

مرّتْ خيولُ التُّركْ
مرت خيول الشُّركْ
مرت خيول الملك – النسر،
مرت خيول «التَّتَرِ» الباقين
ونحن –جيلا بعد جيل– في ميادين المراهنهْ
نموت تحت الأحصنهْ !

وسنة .. بعد سنة ..
صارت لهم « حطين »..
تَـمْتَمَةَ الطفل، وإكْسيرَ الغد العنّين
(جبل التّوباد حيّاك الحيا)
(وسقى الله ثرانا الأجنبي !)

* * *

albassair.net

مرّتْ خيولُ التُّركْ
مرت خيول الشِّركْ
مرت خيول الملك – النسر،
مرت خيول « التَّتَر » الباقين
ونحن –جيلا بعد جيل– في ميادين المراهنهْ
نموت تحت الأحصنهْ !
وأنتَ في المذياع، في جرائد التَّهْوينْ
تَسْتَوْقِفُ الفارّين
تخطب فيهم صائحا : « حِطّين »
وترتدي العقال تارة،
وترتدي ملابس الفدائيين
وتشرب الشاي مع الجنود
في المعسكرات الخشنهْ
وترفع الراية،
حتى تستردّ المدنَ المُرْتَهَنهْ
وتطلق النّار على جوادك المسكين
حتى سقطْتَ –أيها الزعيم
واغتالتك أيدي الكهنهْ !

* * *

(وطني لو شُغلتُ بالخُلد عنه..)
(نازعتني – لمجلس الأمن– نفسي !)
نَمْ يا صلاح الدين
نم .. تَتَدَلّى فوقَ قَبْرك الورودُ ..
كالمظلّيين !
ونحن ساهرون في نافذة الحنين
نقشّر التفاح بالسكين

أبو تمام

صلاح عبد الصبور

أتعرف على صاحب النص



محمد صلاح الدين عبد الصبور، ولد بمدينة الزقازيق بمصر عام 1931، التحق بقسم اللغة العربية في القاهرة عام 1947م وتخرج فيه عام 1951م، تفرغ للأدب والصحافة، وانضم إلى أسرة مجلة «روز اليوسف»، ثم مجلة «صباح الخير»، عين عام 1966م مديرا عاما للهيئة العامة للكتاب، وفي عام 1969م أصبح رئيس تحرير مجلة المسرح، عمل مستشارا إعلاميا للسفارة المصرية بالهند بين عامي 1976-1978م، توفي عام 1981م بالقاهرة، أول مجموعاته الشعرية «الناس في بلادي» (1957م).

تقديم النص

لم يكن الشعراء المعاصرون بمعزل عن قضايا بلدانهم ولا عن قضايا الوطن العربي، تذكرهم بمجدهم التليد وتحيي في ضمائرهم نخوة العربي في حنين وشجن، فيطلقون العنان لأقلامهم تترجم حسراتهم وآمانيهم، وما صلاح عبد الصبور إلا واحد ممن حزت في نفسه ما وصل إليه حال أمته، فراح يستحضر التاريخ ويبكي الحاضر في هذه القصيدة التي ألقاها في مهرجان «أبي تمام» 1961م.

النص

الصَّوْتُ الصّارخُ في عمّوريّه
لم يَذْهَب في البرّيّه
سيفُ البغداديّ الثائر
شقّ الصحراءَ إليه ... لبّاه
حين دعتْ أختٌ عربيّه
وامُعتصِماه،
لكنّ الصوتَ الصارخَ في طبريّه
لبّاه مؤتمران،
لكنّ الصّوت الصارخَ في وهران

elbassair.net

لبّتْهُ الأحزان.
يا لَسَيف المُعتصم الثائر
اخْلَعْ غِمْدَ سحابك، وانزلْ في قلب الظُّلمه
شُقّ العتْمه
واضربْ يُمْنى في طبريّه
واضربْ يُسرى في وهران

* * *

في مَوْعد تَذْكارك يا جَدّ
يَلْقى الأبناءُ الأبناء
يَتعاطَوْن أفاويقَ الأنباء
والسيفُ المُغْمَدُ في صدر الأخت العربيّه
ما زال يشقّ النّهْدَيْن

الصّوْتُ الصّارخُ في عمّوريّه
لم يَذْهَب في البرّيّه
سيفُ البغداديّ الثائر
شقّ الصحراءَ إليه ... لبّاه
حين دعتْ أختٌ عربيّه
وامُعتصماه،
لكنّ الصوتَ الصارخَ في طبريّه
لبّاه مؤتمران،
لكنّ الصّوت الصارخَ في وهران

elbassair.net

لبّتْهُ الأحزان.
يا لَسَيف المُعتصم الثائر
اخْلَعْ غِمْدَ سحابك، وانزلْ في قلب الظُّلمه
شُقّ العتْمه
واضربْ يُمْنى في طبريّه
واضربْ يُسرى في وهران

* * *

في مَوْعِد تَذْكارك يا جَدّ
يَلْقى الأبناءُ الأبناء
يَتعاطَوْن أفاويقَ الأنباء
والسيفُ المُغْمَدُ في صدر الأخت العربيّه
ما زال يشقّ النّهْدَيْن
وأبو تمام الجَدُّ حزين لا يتَرَنّم
قد قال لنا ما لم نَفْهم
والسيفُ الصّادق في الغِمْد طَوَيْناه
وقَنَعْنا بالكتب المَرْويّه

* * *

يومُك لا يَسقينا فرحا
أو يسقيك رضا
التّذكارُ ثقيلٌ حين حَمَلناه
نَدَما
والحسرةُ في وجهك بعد الأعوام ... الأعوام
صارتْ ألما
ولقاء الجد أبي تمام
عيدٌ للأحزان المورقة الأكمام
عيدُ تَعِلاّت وكَلام
عيد دما
تَطلُبُ سُقياها، فتُجاب ظما ...

elbassair.net
elbassair.net

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

اللجنة الوطنية للمناهج

مديرية التعليم الثانوي

منهاج السنة الثالثة من التعليم

الثانوي العام و التكنولوجي

(اللغة العربية و آدابها)

الشعبتان : - آداب / فلسفة

لغات أجنبية

مارس 2006 م

تنظيم التوقيت و توزيع النشاطات

أ) التوزيع الزمني (الشعبة آداب – فلسفة)

الحجم الساعي الأسبوعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثالثة من التعليم الثانوي العام (شعبة آداب / فلسفة) هو سبع ساعات (07) موزعة أسبوعيا على النشاطات على النحو الآتي :

النشاطات	الحجم الساعي	توزيع التوقيت
الأدب و النصوص	04 ساعات	يخصص هذا الحجم الساعي لنشاط الأدب و النصوص حيث يتم فيه دراسة النص من حيث معطياته و نمط بنائه و ما فيه من مظاهر الأنساق و الانسجام ثم ما يتعلق بتعزيز التعلمات القبلية في النحو و الصرف و البلاغة و العروض.
التعبير الكتابي	01 ساعة	حصة لتقديم الموضوع و مناقشته و حصة لكتابته و حصة لتصحيحه و ذلك على مدى ثلاثة أسابيع
المشروع	01 ساعة	تنشط حصة كل أسبوع
المطالعة الموجهة	01 ساعة	حصة للمطالعة و حصة لإجراء تدريبات حول إحكام موارد المتعلم و ضبطها.

أ - 1) جدول التوزيع الزمني مقترح من باب الاستئناس :

الأيام	صباحا		مساء	
السبت	08 10 أدب و نصوص			
الأحد	08 10 أدب و نصوص			
الاثنين				
الثلاثاء	08 09 المشروع		14	15
الأربعاء			مطالعة موجهة	إحكام موارد المتعلم و ضبطها
الخميس	08 09 تعبير كتابي			

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآداب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

السنة: الثانية ماستر

التخصص: تعليمية اللغات

تقرير دراسة ميدانية

يشهد مدير ثانوية بلخير عبد السلام أن الطالبة: رتيبة محمد مغير.....
المسجلة تحت الرقم .....19193204290a..... قد أجرت دراسة ميدانية في الفترة
الممتدة من ..22.. فيفري ..2024.. إلى غاية ..10.. مارس ..2024....

إمضاء المدير

إمضاء: النذير بوربيع

السنة الجامعية: 2024/2023

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة يحيى فارس بالمدية

كلية الآدب و اللغات

قسم اللغة العربية و آدابها

السنة: الثانية ماستر

التخصص: تعليمية اللغات

تقرير دراسة ميدانية

يشهد مدير ثانوية سعد دحلب أن الطالبة: سماي عكاشة
المسجلة تحت الرقم 19132038901 قد أجرت دراسة ميدانية في الفترة
الممتدة من 2024-02-20 إلى غاية 2024-03-17

إمضاء المدير

نور محمد

السنة الجامعية: 2024/2023

الملخص :

يعالج موضوع المذكرة آليات التلقي في النص الأدبي في ضوء المقاربة والوجدانية حيث أن آليات التلقي تمثل العمليات العضوية وغير العضوية للمتعلم،أي أن المتعلم حين تلقيه للنص الأدبي يعمل عقله، فيحلل ويفسر.... إلى غير ذلك، وأما المقاربة المعرفية فتعتبر أنها مجمل المعارف المتعلقة بالمتعلم سواء كانت معرفة قبلية أو متلقاة من النص الأدبي وهذا الأخير يمثل البنية الكبرى التي هي عبارة عن نسيج من المعلومات والمعارف المترابطة،ما يشكل الحلقة الواسعة لتوظيف هذه الآليات .

وقد تطلب التحقق من هذا زيارة إلى أقسام السنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة، ومعاينة عدد من حصص النص الأدبي وكذلك توزيع استبيانات تحمل أسئلة تخدم الموضوع، تم تخليلها والتوصل إلى نسب معينة،إضافة إلى التعريف بكتاب اللغة العربية لهذه الشعبة.

الملخص

Summary

The subject of the memorandum deals with the mechanisms of reception in the literary text in the light of the emotional approach, as the mechanisms of reception represent the organic and inorganic processes of the learner, meaning that when the learner receives the literary text, his mind works, analyzing and interpreting...etc. As for the cognitive approach, it is considered to be the totality of knowledge. Related to the learner, whether it is prior knowledge or received from the literary text, the latter represents the major structure, which is a fabric of interconnected information and knowledge, which constitutes the broad circle for employing these mechanisms.

Verifying this required a visit to the departments of the third year of secondary school, the Arts and Philosophy Division, and inspecting a number of literary text classes, as well as distributing questionnaires containing questions that serve the topic, which were analyzed and certain percentages were reached, in addition to introducing the Arabic language book for this division.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

المحتوى	الصفحة
شكر	–
إهداء	–
مقدمة	أ
الفصل الأول: الجانب النظري	
المبحث الأول: النص الأدبي (مفهومه، اهميته، مكوناته، منهج التعامل مع النص الأدبي)	5
1- مفهوم النص الأدبي	5
1-1- مفهوم النص في اللغة والاصطلاح	5
أ- التعريف اللغوي	5
ب- التعريف الاصطلاحي: النص عند الغرب. النص عند العرب	6
1-2- مفهوم الأدب في اللغة والاصطلاح	8
أ- التعريف اللغوي	8
ب- التعريف الاصطلاحي	8
1-3- مفهوم النص الأدبي	9
2- أهمية النص الأدبي	10
3- مكونات النص الأدبي	11

4- منهج التعامل مع النص الأدبي	14
المبحث الثاني: التلقي (مفهومه، عناصره، أطروحاته)	16
1- مفهوم التلقي	16
أ- التلقي لغة	16
ب- التلقي اصطلاحا	16
2- نظرية التلقي والتأويل	17
النص الأدبي بين التلقي والتأويل	18
3- عناصر التلقي (آلياته)	20
* التلقي و الإنتاج	25
4- أطروحات التلقي وأصوله	27
أ- أطروحات التلقي	27
ب _أصول التلقي	30
المبحث الثالث: المقاربة المعرفية والمقاربة الوجدانية	32
1- المقاربة المعرفية	32
2- المقاربة الوجدانية	33
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي	
المبحث الأول: التعريف بكتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة	37

فهرس المحتويات

آداب وفلسفة	
أولا: من حيث الشكل	37
ثانيا: من حيث المضمون	38
ثالثا: علاقة كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ثانوي شعبة آداب وفلسفة بالمنهاج	40
المبحث الثاني: آليات تلقي النصوص الأدبية –دراسة ميدانية–	42
المبحث الثالث: استبيان إحصائي	45
خاتمة	60
قائمة المصادر والمراجع	63
ملاحق	68
الملخص	82
فهرس المحتويات	85